PROVISIONAL
A/PV.2399
10 November 1975
ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الـــــدورة الثلاثـــــون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الثلاثمائة والتاسعة والتسعين بعد الألفيـــن

المنعقدة بالمقر في نيويـــــورك
يوم الاثنين ١٠ تشرين الثاني /نوفمبـــــر ١٩٧٥ الساعـــة ١٠/٣٠

الرئيـــــس : السيـــد ثـــــورن (لكسمبـــــرغ)

مواصلة نظر قضية فلسطين [٢٧]

(أ) مشروع قرار مقدم من الاردن ، وافغانستان ، والامارات العربية المتحـــدة ، واندونيسيا ، وايران ، وباكستان ، والبحرين ، وتركيا ، وتشاد ، وتونـــس ، والجزائر ، وجزر ملديف ، والجمهورية العربية السورية ، وجمهورية الكاميـــرون المتحدة ، وداهومي ، ورومانيا ، وزامبيا ، والسنغال ، والسودان ، والصومال ، وعمان ، وغامبيا ، وغانا ، وغينيا ، وغينيا الاستوائية ، وغينيا بيساو ، وقبـــرص ، وقطر ، والكونغو ، والكويت ، ولاوس ، ولبنان ، ومالطة ، ومالي ، وماليزيـــا ، ومدغشقر ٠٠/٠٠

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى . وستوزع النصوص النهائية في أقرب وقت ممكن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الاصلية ، كما ينبغي ارسالها بأربع نسخ خلال ثلاثة أيام عمل الى " رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمـــرات " :

Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services,
Room LX-2332

مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

وحيث أن هذا المحضر وزع في ١١ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٧٥ ، فان التاريخ النهائـــي لقبول التصحيحات سيكون ١٤ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٧٥ .

فيرجى من الوفود أن تتقيد بهذه المهلة تقيدا تاما تيسيرا لانجاز العمل .

75-70288

Digitized by UNOG LIBRARY

ومدغشقر ، ومصر ، والمغرب ، والمملكة العربية السعودية ، وموريتانيـــا ، وموريشيوس ، والنـيجر ، والهند ، واليمن ، ويوغوسلافيا .

(ب) مشرع قرار مقدم من اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتيـــة ، والاردن ، وأفغانستان ، والامارات العربية المتحدة ، واوغندا ، وباكستان ، والبحرين ، وبلغاريا ، وبولوندا ، وتشيكوسلوفاكيا ، وتونس ، والجزائر ، وجزر الملديـف ، وجمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، وجمهورية بيلوروسيا الاشتراكيـــة السوفياتية ، والجمهورية الديمقراطية الالمانية ، والجمهورية العربية السوريـة ، والجمهورية العربية الليبية ، ورواندا ، والسنغال ، والسودان ، والصومـال ، والعراق ، وعمان ، وغامبيا ، وغينيا ، وغينيا بيساو ، وفولتا العليا ، وقبـرص ، وقطر ، وكمبوديا ، وكوبا ، والكونغو ، والكويت ، ولاوس ، ولبنان ، ومالطـة ، ومالي ، ومدغشقر ، ومصر ، والمغرب ، والمملكة العربية السعودية ، ومنغوليا ، وموريتانيا ، وموريشيوس ، وموزامبيق ، والهند ، وهنغاريا ، واليمن ، واليمـن الديمقراطية ، ويوغـوسلافيا .

Digitized by UNOG LIBRARY

عقدت الجلسة عند الساعة ١١/٠٥

مواصلة نظر البند ٢٧ من جدول الأعمال

قضية فلسطين

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : معروض على الجمعية ، مشروعا القرارين الواردين في الوثيقتين A/L.768/Rev.1 ، و A/L.770 .

فيما يختص بمشروع القرار الوارد في الوثيقة A/L.770 فانني ادعو الآن مقرر اللجنة الخامسة السيد احمد ابو الغيط (مصر) .

السيد ابوالغيط (مصر) ، مقرر اللجنة الخامسة ، قدم تقرير هذه اللجنة (A/C.5/1705) ثم تحدث كما يلي :

السيد ابوالغيط (مصر) (مقرر اللجنة الخامسة) (الكلمة بالانجليزية) : لقد قامت اللجنة الخامسة ، وفقا للمادة ١٥٣ من لائحة الاجراءات ، باستكمال بحثها — آخذة في اعتبارها تقرير السكرتير العام — للنواحي المالية والادارية لمشروع القرار الوارد في الوثيقة A/L.770 والخاص بانشاء لجنة حول ممارسة الشعب الفلسطيني ، لحقوقه الثابتة بموجب البند ٢٧ من جدول الاعمال . وتقرير السكرتير العام وارد في الوثيقة A/C.5/1705 .

لقد طلبت مني اللجنة الخامسة ان ابلغكم بقرارها ، والذى يقضي بأنه اذا ما وافقت الجمعية العامة على القرار الوارد في الوثيقة A/L.770 ، فان السكرتير العام سيخول في الاضطلاع بالالتزامات الاساسية ، وفقا لقرار الجمعية العامة الخاص بالنفقات غير المنظورة للسنتين ١٩٧٦ — ١٩٧٧ ، وذلك بموافقة مسبقة للجنة الاستشارية ، بالنسبة للشؤون المالية والادارية والميزانية .

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : أود أن اذكر الجمعية العامة بان المناقشة قد انتهت . واننا سنقوم الآن بالتصويت . والآن سوف اعطي الكلمة للسيد ممثل السنغال ، لكي يستكمل تقديمه للقرار الذى قدمه يوم الجمعة الماضي ، دون ان يفتح باب المناقشة من جديد .

Digitized by UNOG LIBRARY

السيد فول (السنغال) (الكلمة بالفرنسية) : ليس في نيتي ان افتتح المناقشة من جديد ، ولكنني اود فحسب ، ان استكمل التقديم ، الذى قدمته يوم الجمعة الماضي لمشروع القرار A/L.770 .

وكما لاحظ اعضاء هذه الجمعية فلقد جاء في الفقرة الثالثة ما يلي :

" تقرر انشاء لجنة من اجل ممارسة الحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني ، تتكون من الدول الأعضاء التالية : ـــــ ، "

ومما لاشك فيه ان هذه الفقرة غير كاملة . ولقد دهشت لان اى عضو من اعضاء هذه الجمعية ، لم يطرح على سؤالا في هذا الصدد . ومع ذلك فانني سوف ارد على هذا التساؤل بان اطلب ان تعاد صياغة هذه الفقرة كما يلي :

" تقرر انشاء لجنة معنية بممارسة شعب فلسطين لحقوقه غير القابلة للتصرف ، تتكون من عشرين عضوا تنتخبهم الجمعية العامة خلال دورتها الحالية. "

Digitized by UNOG LIBRARY

ان هذا يكمل هذه المادة وأن العشرين عضوا الذين سوف تنتخبهم الجمعية العامة سيقترحون على هذه الجمعية من قبل الرئيس في الوقت المناسب . اننا لم نرد أن نعهد الى أية هيئة من الهيئات بتعيين هؤلاء العشرين عضوا . ذلك أننا نعتقد أن تلك عملية بالغة الأهمية ولهذا السبب فاننا نريد أن تنتخب الجمعية العامة هؤلاء الاعضاء العشرين . وعلى الجمعية أن تنظر في انتخابهم في الوقت المناسب .

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : أرجو من السيد المندوب أن يقرأ النص ببطء حتى تتمكن الجمعية من تضمينه بدقة في القرار .

السيد فول (السنغال) (الكلمة بالانجليزية) : الفقرة الثالثة : " وتقرر انشاء لجنة معنية بممارسة شعب فلسطين لحقوقه غير القابلة للتصرف " . والى هنا ليس هناك أى تغيير . ويبدأ التغيير من هنا : " تتكون من عشرين عضوا تنتخبهم الجمعية العامة خلال دورتها الحالية " .

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : سأعطي الكلمة الآن الى المندوبين الذين يرغبون في شرح تصويتهم حول مشروعي أحد القرارين أو حول الاثنين معا ، قبل عرضهما على التصويت .

وأود أن أضيف أن السادة الأعضاء سوف تتاح لهم الفرصة لأن يشرحوا تصويتهم بعد أن تتخذ الجمعية العامة قرارها حول مشروعي القرارين .

وقبل أن أعطي الكلمة للمتحدث الأول المسجل على القائمة أود أن أسترعي انتباه كافة المندوبين الى المادة ٨٨ من اللائحة الداخلية التي تنص فيما تنص على أنه :

" لا يجوز للرئيس أن يأذن لصاحب اقتراح أو تعديل بأن يعلل تصويته على الاقتراح أو التعديل الذى قدمه " .

السيد كوه (سنغافورة) (الكلمة بالانجليزية) : حيث أن وفد بلادى لم يشارك في المناقشة العامة حول قضية فلسطين ، نود أن ننتهز هذه الفرصة لكي نعبر عن آرائنا ولكي نوضح كيفية تصويتنا على مشروعي القرارين المعروضين علينا .

اسمحوا لي أولا أن أنتقل الى مشروع القرار (A/L.768/Rev.1) ان مشروع القرار هذا عنوانه " دعوة منظمة التحرير الفلسطينية الى المشاركة في الجهود من أجل السلم في الشرق الأوسط " . ونجد جوهر مشروع القرار في الفقرات ٢ و ٣ .

Digitized by UNOG LIBRARY

بالنسبة للفقرة التنفيذية ٢ :

" تنادى بدعوة منظمة التحرير الفلسطينية الى الاشتراك في جميع الجهود ، والمداولات ، والمؤتمرات ، بشأن الشرق الأوسط التي تعقد تحت رعاية الأمم المتحدة على قدم المساواة مع سائر الأطراف " .

والفقرة التنفيذية ٣ :

" تطلب الى الأمين العام ابلاغ القرار الحالي الى رئيس مؤتمر السلام بشأن الشرق الأوسط . واتخاذ كل الخطوات اللازمة لكفالة دعوة منظمة التحرير الفلسطينية الى الاشتراك في أعمال المؤتمر ، وكذلك في كل الجهود الأخرى من أجل السلم " .

ان وفد بلادى سيؤيد مشروع القرار هذا للأسباب التالية : أولا نحن نؤمن بأنه اذا كنا نريد حل قضية فلسطين بطريقة مرضية ، فمن الضرورى للشعب الفلسطيني ، عن طريق ممثليه ، أن يشارك في جميع الجهود ، والمداولات ، والمؤتمرات ، الخاصة بفلسطين . ونلحظ أن منظمة التحرير الفلسطينية اعترفت بها جامعة الدول العربية كما اعترف بها من جانب منظمة الوحدة الأفريقية ، باعتبارها ممثلة الشعب الفلسطيني . لذلك فان وفد بلادى على استعداد لكي يعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية .

ثانيا ، ان مشروع القرار هذا يتمشى مع ايمان وفد بلادى بالحوار بين الأطراف المعنية مباشرة فيما يتعلق بأى نزاع اذا كنا نريد أن نحل أى نزاع بالطرق السلمية ، وليس بالوسائل العنيفة ، فمن اللازم اجراء حوار بين المتنازعين . وفي حالة النزاع حول قضية فلسطين فان الفلسطينيين العرب ، والاسرائيليين ، هما طرف النزاع الأساسيين ويجب أن نشجعهما على اجراء الحوار فيما بينهما .

انتقل الآن الى مشروع القرار (A/L.770) . ان الفقرة التنفيذية الأولى من مشروع القرار هذا تؤكد من جديد قرار الجمعية العامة ٣٢٣٦ (د - ٢٩) ، والذى يؤكد من جديد ، من بين ما يؤكده ، حق الشعب الفلسطيني غير القابل للتصرف في فلسطين ، وهذا الحق يتضمن أولا ، حق تقرير المصير دون تدخل خارجي ، وثانيا الحق في الاستيطان القومي والسيادة القومية ، وثالثا الحق في العودة الى ديارهم وممتلكاتهم التي أجلوا منها واقتلعوا منها .

Digitized by UNOG LIBRARY

هذا ، ويتضمن القرار ٣٢٣٦ (د — ٢٩) نقطة غامضة تتعلق بالمنطقة الجغرافية التي يمارس فيها حق الشعب الفلسطيني . والقرار يشير الى فلسطين . فاذا استخدمنا فلسطين للاشارة الى منطقة الانتداب السابقة ، علينا أن نأخذ في الاعتبار حقيقة ان أجزاء من تلك المنطقة تشكل الآن مملكة الأردن ، ودولة اسرائيل .

وأنسب تفسير للقرار ٣٢٣٦ (د — ٢٩) هو أن الحقوق الثابتة غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني في تقرير المصير ، وفي وطن قومي ، نجد تعبيرا عنها في تلك الأجزاء من أراضي فلسطين التي لا تشكل جزءا من التراب القومي للأردن أو لاسرائيل .

ان لحكومة بلادي علاقات دبلوماسية مع اسرائيل ، ونحن نعتقد أن دولة اسرائيل لها الحق في نفس القدر من الاحترام لاستقلالها وسيادتها ووحدة وسلامة أراضيها ، شأنها في ذلك شأن بقية الدول . فاذا انسحبت اسرائيل ، كما ينبغي أن تفعل ، من الأراضي التي احتلتها منذ حرب ١٩٦٧ عندئذ فان حقها في البقاء كدولة داخل حدود آمنة معترف بها لا يجب أن يتعرض للخطر . لذلك نحن نفسر القرار ٣٢٣٦ (د — ٢٩) على أنه يؤيد من ناحية حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وفي وطن قومي له ، ومن ناحية أخرى ، حق اسرائيل في البقاء داخل الحدود التي كانت موجودة قبل حرب ١٩٦٧ .

Digitized by UNOG LIBRARY

ان الفقرة التنفيذية الثالثة من مشروع القرار A/L.770 تقول :

" تقرر انشاء لجنة معنية بممارسة شعب فلسطين لحقوقه الغير قابلة للتصرف".

وحيث أنه من رأينا أن ممارسة الحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني تتمشى مع حق دولة اسرائيل في البقاء ، فاننا لا نجد صعوبة في قبول هذه الفقرة . وفيما يتعلق بتشكيل اللجنة، فاننا نأمل أن تضم الدول التي تمثل الآراء المختلفة ، ومصالح جميع الأطراف المعنية مباشرة بقضية فلسطين . وان أية محاولة لتشكيل اللجنة من دول تعبر عن رأى واحد ، يجب ان نتجنبها ، لأن مثل هذه اللجنة ، لن يمكن الموافقة على توصياتها .

ان الفقرة التنفيذية الرابعة تقول :

" تطلب الى اللجنة ، أن توصي الجمعية العامة ببرنامج . . . [عمل] يكون القصد منه تمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة [حقوقه] . . . "

وتخول اللجنة عند تقديم توصياتها جميع السلطات التي خولها الميثاق للأجهزة الرئيسية في الأمم المتحدة .

وفيما يتعلق بهذه الفقرة ، يود وفد بلادى أن يتقدم بايضاحين . أولا ، ان قبولنا لهذه اللجنة ، لا يمس بأى شكل موقفنا فيما يتعلق بتوصياتها ، اذ ان موقفنا هذا ، سوف يبني على تقييمنا لعملها . ثانيا ، وفي الوقت الذى نستطيع فيه أن نوافق على ان اللجنة عند التقدم بتوصياتها تستطيع أن تأخذ في اعتبارها جميع السلطات التي خولها الميثاق للأجهزة الرئيسية في الأمم المتحدة ، نريد أن نوضح أن هذه اللجنة تستطيع أن تمارس هذه السلطات . وان صلاحيات اللجنة مقصورة على التقدم بتوصيات .

ان الصوت الايجابي الذى سيقدمه وفد بلادى حول القرار A/L.770 ، سوف يبني على التفسيرات التي قدمها وفد بلادى للقرار ٣٢٣٦ (د — ٢٩) والفقرات التنفيذية ٣ ، ٤ في الوثيقة A/L.770 .

وأخيرا ، أود أن أؤكد من جديد التأييد الدائم لحكومة وفد بلادى لقرارى مجلس الأمن رقم ٢٤٢ (١٩٦٧) ، ٣٣٨ (١٩٧٣) ، اللذين أنشا الاطار الوحيد المتفق عليه فيما يتعلق بالبحث عن سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط .

Digitized by UNOG LIBRARY

السيد الجارد (النرويج) (الكلمة بالانجليزية): بموجب القرارين ٢٤٢ (١٩٦٧) الصادر في تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٦٧، ٣٣٨ (١٩٧٣) الصادر في تشرين الأول/اكتوبر ١٩٧٣، فان مجلس الأمن قد وضع الخطوط التوجيهية لايجاد تسوية عادلة وشاملة في الشرق الأوسط. وانه من الأهمية القصوى أن أجهزة الأمم المتحدة، سواء كانت الجمعية العامة أو مجلس الأمن، في معالجتها للنزاع في الشرق الأوسط، يجب أن تتجنب أى اجراء يمكن أن يخل بالتوازن بين هذين القرارين، ويكون له علاقة أساسية بالعمل من أجل السلام في الشرق الاوسط.

لذلك، فان حكومتي تأسف لأن مشروع القرار المطروح أمامنا في الوثيقة A/L.768/Rev.1، يشير فقط الى القرار ٣٢٣٦ (د - ٢٩) ولا يتضمن أى اشارة للقرارين الصادرين عن مجلس الأمن. وان هذا يثير الشكوك في الأسس التي سوف تجرى عليها المفاوضات من أجل السلام في الشرق الأوسط. ولهذا السبب، فان وفد بلادى لا يستطيع ان يؤيد مشروع القرار هذا.

ومع ذلك، أود أن أؤكد من جديد، ان حكومة بلادى مازالت ترى أنه لا يمكن تحقيق سلام دائم في الشرق الاوسط، مالم نأخذ في الاعتبار الحقوق والمصالح المشروعة للفلسطينيين.

لقد أيدنا دائما قراري مجلس الامن ٢٤٢ (١٩٦٧)، ٣٣٨ (١٩٧٣) كأساس لايجاد سلام في الشرق الاوسط. وفي رأينا أن مثل هذا السلام، يجب أن يبني على المبادئ التالية. أولا، ان الاستيلاء على الاراضي بالقوة لا يمكن قبوله، وهذا مبدأ أساسي في ميثاق الأمم المتحدة. وان أية تغييرات أو تعديلات في الحدود، لا يمكن أن تتم الا نتيجة لمفاوضات متفق عليها. ثانيا، أن جميع الدول في المنطقة لها الحق في أن تعيش داخل حدود آمنة معترف بها. وان هذه المبادئ الواردة في قرار مجلس الامن ٢٤٢ (١٩٦٧)، حيوية بالنسبة لأية تسوية سلمية، ويجب أن تبقى دون مساس بها. ثالثا، يجب ايجاد حل عادل للفلسطينيين. وان حكومة بلادى تعترف بأنه لا يمكن تحقيق سلام دائم في الشرق الأوسط، مالم تؤخذ في الاعتبار المصالح المشروعة للفلسطينيين.

وفيما يتعلق بمشروع القرار المطروح أمامنا في الوثيقة A/L.770، فان وفد بلادى يرى أن هذا المشروع أسقط عاملا هاما ورد في القرار ٢٤٢ (١٩٦٧)، وهو حق جميع الدول في الشرق الأوسط في أن تعيش في سلام داخل حدود آمنة معترف بها.

Digitized by UNOG LIBRARY

وان مشروع القرار الحالي يهدف الى تشكيل لجنة معنية بممارسة شعب فلسطين لحقوقه غير القابلة للتصرف . ومما يدعو الى الأسف أن أساس عمل هذه اللجنة هو القرار ٣٢٣٦ (د - ٢٩) ، الذى لا يتضمن أية اشارة الى الخطوط التوجيهية لايجاد سلام عادل ودائم في الشرق الأوسط ، كما ورد في القرارين ٢٤٢ (١٩٦٧) ، ٣٣٨ (١٩٧٣) .

ان وفد بلادى يرى ان مشروع القرار أيضا يثير بعض المشكلات الدستورية ، حيث أنه يبدو ان هذه اللجنة تتدخل في صلاحية مجلس الامن . ولهذا السبب ، فان وفد بلادى ، يجد لزاما عليه ان يمتنع عن التصويت على القرار المتضمن في الوثيقة A/L.770 .

السيد سيكيفو (فيجي) (الكلمة بالانجليزية) : ان وفد بلادى ، منذ قبول فيجي في الامم المتحدة ، قد أيد دواما الحوار في هذا المحفل الدولي بدلا من المواجهة ، أو استخدام الاسلحة في تسوية الخلافات ، بما في ذلك المشكلات العالمية الرئيسية مثل قضية فلسطين .

وفي ٨ تشرين الاول/اكتوبر ، حينما خاطب نائب رئيس وزراء بلادى هذه الجمعية خلال المناقشة العامة ، كرر مرة أخرى موقفنا ، ومن بين ماقاله :

" اننا لا نؤمن بان حلا دائما لأى من هذه المشكلات يمكن أن يتحقق بالقوة أو عن طريق استبعاد احد الاطراف من مجموعة الامم . وفي البحث عن حلول للمشكلات التي تنشأ عن خلافات أو منازعات حول المصالح القومية ، فاننا نفضل أن نشجع بنشاط المصالحة عن طريق الحوار ، والمناقشات البناءة بين الاطراف المعنية مباشرة" . (جلسة ٢٣٨٠ ص٢١) .

Digitized by UNOG LIBRARY

ان موقفنا فيما يتعلق بقضية فلسطين مبني على الآتي : أولا ، حق الفلسطينيين المشردين في وطن قومي . ثانيا ، حق اسرائيل ، وكل دولة أخرى في المنطقة ، في أن تعيش داخل حدود آمنة ومعترف بها . ثالثا ، انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي العربية ، التي احتلتها في حرب ١٩٦٧ . رابعا ، الحاجة الى اجراء حوار بين جميع الأطراف المعنية مباشرة لتسوية الخلافات ، بما في ذلك ــ مثلا ــ تلك التي تنشأ عن تنفيذ النقاط الأربع اللازمة التي أشرت اليها .

لهذه الأسباب فاننا سنؤيد مشروع القرار A/L.768/Rev.1 ، الذى اشتركت في تقديمه مصر ووفود أخرى . وهو يدعو منظمة التحرير الفلسطينية الى المشاركة في مؤتمر السلم ، حول الشرق الأوسط . ونحن نأمل اقرار مشروع هذا القرار ، وينبغي على اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية ، بعد ذلك ، أن تتمكنا من البحث والتفاوض وتسوية الخلافات بينهما ، كما نأمل بالنسبة لمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر السلم ، أن تساعد على ايجاد حل لقضية فلسطين ، واقرار سلم دائم في المنطقة كلها .

اننا نعتقد ان اسرائيل ستعترف بممثل منظمة التحرير الفلسطينية كممثل شرعي للفلسطينيين حول القضية التي نبحثها ، ولا يمكن أن نستبعدها عند البحث عن حلول لقضية تعنيها .

ان وفد بلادى يأسف ــ لنفس الأسباب ــ لأننا لم نتمكن من تأييد مشروع القرار A/L.770 ، لأنه لا يشير الى اسرائيل ، أو الى سيادتها ، أوحقوقها في حدود آمنة معترف بها ، كما أنه لا يشير الى قرارى مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) و٣٣٨ (١٩٧٣) . ويقترح ، مع ذلك ، تشكيل لجنة معنية لممارسة شعب فلسطين لحقوقه ، كما يتحدث عن برنامج تنفيذى ، وخطوات تتخذ حول اعادة توطين الفلسطينيين في فلسطين ، وحول مسائل أخرى تحتاج ــ في رأى وفد بلادى ــ الى مفاوضات دقيقة وشاملة من جانب منظمة التحرير الفلسطينية ، واسرائيل . انها مسائل يمكن بحثها بطريقة أفضل ، عن طريق حوار بروح الأخذ والعطاء ، بدلا من المواجهة ، أو القرارات التي تشجعهم أوتزكيهم .

ان وفد بلادى لا يرى كيف يمكن لمشروع القرار (A/L.770) أن يخدم غرضا مفيدا ، انه سيضيف فقط ، قرارا جديدا ، لا يمكن تنفيذه ، الى قائمة طويلة من قرارات سلبية بسبب نقاط الضعف فيها .

Digitized by UNOG LIBRARY

السيد تمبلتون (نيوزيلندا) (الكلمة بالانجليزية) : ان وفد بلادى كان يود أن يؤيد مشروع قرار معتدل متوازن ، يسهل مزيدا من المفاوضات ، ويدعم قضية السلم في الشرق الأوسط. اننا نقدر جهود مصر ، وبعض الوفود العربية الأخرى ، في التقدم بمشروع قرار وضع بصيغة معتدلة ، ويؤدى الى اعادة استئناف مؤتمر جنيف .

ان مشروعي القرارين — في رأى حكومة بلادى ولسوء الحظ — لا يتوفر فيهما التوازن ، والانصاف لذلك فاننا نشك في أن أيا منهما يمكن أن يسهل عملية التفاوض حول ايجاد تسوية .

انني مضطر الى القول بأن الطريقة التي تعالج بها هذه القضية في هذا الجو الحار ، ودون اتاحة الفرصة للبحث المفصل ، وتبادل الآراء في اللجنة السياسية ، بالاضافة الى أن مشروعات القرارات تقدم في اللحظة الأخيرة ، بحيث لا يتاح للوفود سوى قدر بسيط من الوقت للتشاور مع الحكومات . لكل ذلك أقول ان هذا من شأنه ألا يؤدى الى الوصول الى قرار بناء ، يأخذ في الاعتبار جميع المصالح حول هذا الموضوع .

نحن لا نستطيع أن نتغاضى عن حقيقة أن مشروعات القرارات المعروضة علينا ، مشروعات من جانب واحد ، وتم التفاوض عليها بين الوفود العربية ، وان أية محاولات أخرى لايجاد مشروعات أخرى أكثر توازنا سيكون نصيبها ضئيل من النجاح .

ان موقف نيوزيلندا تم ايضاحه في مناقشة العام الماضي ، ولم يتغير . نحن نعترف بحقوق الشعب الفلسطيني في فلسطين ، بما في ذلك حقه في تقرير المصير . نحن نود أن يسمع صوتهم ، وأن يشاركوا في ايجاد تسوية سلمية ، تأخذ في الاعتبار ، بطريقة كاملة ، حقوقهم ، وأمانيهم. وبالمثل ، فاننا نعترف بحقوق ، وبوجود شعب ودولة فلسطين ، بما في ذلك الاستقلال السياسي ، وسلامة الحدود . اننا نعتقد ان التسوية السلمية ، يجب أن تأخذ في الاعتبار هذه الحقوق بالكامل .

ان كلا القرارين (A/L768) و (A/L.770) ، ينطلقان من القرار ٣٢٣٦ (د—٢٩) . وليست هناك اشارة الى قرارات مجلس الأمن ، وهي — في رأينا — تتيح الأساس الملائم لايجاد تسوية عن طريق التفاوض . ان القرار ٣٢٣٦ (د—٢٩) يتناول ، فقط ، حق الشعب الفلسطيني ، ويتجاهل حقوق ، و مصالح الأطراف الأخرى الرئيسية ، التي — بداهة — يجب أن تؤخذ في الاعتبار عند اقامة سلم عادل ، ودائم في الشرق الاوسط .

Digitized by UNOG LIBRARY

لذلك فقد امتنعت نيوزيلندا عن التصويت على ذلك القرار ، وسوف تمتنع عن التصويت على مشروعي القرارين (A/L.768/Rev.1) و (A/L.770) .

أخيرا ، اذا تمت الموافقة على القرار A/L.770 ، فانني سأعبر عن الأمل في أن اللجنة المقترحة ، ستأخذ في الاعتبار حقوق ، ومصالح جميع الأطراف ، وبذلك تفتح المجال أمام امكانية الاسهام بطريقة لايجاد تسوية دائمة في الشرق الأوسط ، وهي مانرجوه جميعا .

السيد أكي (ساحل العاج) (الكلمة بالفرنسية) : ان وفد ساحل العاج لم يشترك في المناقشة العامة حول هذا البند من جدول الاعمال ، لذلك أرجو أن تسمحوا لي بأن أتقدم ببيان أحدد فيه موقف ساحل العاج من قضية فلسطين ، وأن أعلل تصويت وفد بلادى حول مشروعي القرارين المعروضين على الجمعية العامة .

ان قضية فلسطين التي تبحثها الجمعية العامة للسنة الثانية على التوالي ، وباشتراك ممثلي الشعب الفلسطيني ، ينبغي أن نتناولها بواقعية اذا كنا نريد أن نعمل باخلاص من أجل اقرار سلم عادل ، ودائم في منطقة عانت الكثير من أعمال العنف ، والحرب ، ومن التعنت ، والصلف ، وعدم التفاهم ، والاحباط ، ومن سياسة السيطرة التي يتبعها الكبار تجار السلاح .

اننا نعتبر أن اتفاق ٤ أيلول/سبتمبر ١٩٧٥ حول سيناء ، الذى عقد بين مصر ، وبين اسرائيل ، والذى أدى الى الجلاء عن جزء من الاراضي المصرية من قبل القوات الاسرائيلية ، خطوة على الطريق الصعب الى السلم في الشرق الأوسط .

Digitized by UNOG LIBRARY

ان الجهود التي ادت الى هذا الاتفاق ، ينبغي ، بالطبع ، ان تشجع ، ولكن لاينبغي أن تغرب عن بالنا حقيقة أنه قد تتوه الحلول على المدى الطويل ، ان لم تمض هذه الجهود على الخط السليم ، وان لم تأخذ في الاعتبار أزمة الشرق الاوسط : قضية فلسطين . ورغم هذا التقدم الذى ينبغي ان نعرب عن ترحيبنا وسعادتنا له ، فان الموقف في الشرق الاوسط مايزال خطيرا لسبب بسيط ، الا وهو ان هناك رفضا لاقرار حقيقتين واضحتين : حقيقة اسرائيل ، وحقيقة فلسطين .

ان اصدقاءنا ، العرب والاسرائيليين ينبغي ان يقتنعا بهذه الحقائق ، ايا كانت صعوبتها ومشقتها . فيتعين على العرب ان يوافقوا على وجود دولة اسرائيل ، باعتبارها دولة مستقلة ، وصاحبة سيادة ، وعضو في الامم المتحدة . ويتعين على اسرائيل ان تعترف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني ، وبصفة خاصة ، حقه في وطن على أرض فلسطين هذه ، يعيش فيها كل الفلسطينيون سواء اكانوا من اليهود ، ام من العرب ، مسلمين ومسيحيين ، وارض فلسطين هذه ، هي التي عاشوا فيها في وئام خلال قرون طويلة . وأعتقد ، انه لا هذا الفريق ولا ذاك ، يسير في طريق سليم من اجل ايجاد حل لازمة الشرق الاوسط ، اذا تجاهلا هذه الحقائق . اننا لا نعتقد اننا نخدم هذه الاطراف ان لم نحدثهم بالحقيقة ، ذلك ان السلم الحقيقي ، يمر عبر الاعتراف بهاتين الحقيقتين السياسيتين .

ومن خلال بيان ٢٧ أيلول /سبتمبر ، و ١٩ تشرين الثاني /نوفمبر ، أبانت ساحل العاج موقفها من قضية فلسطين ، وبينت أن كل مأساة الشرق الاوسط قامت من القرار التاريخي للجمعية العامة في ٢٩ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٤٧ بتقسيم فلسطين الى دولتين ، احداهما للفلسطينيين اليهود ، والاخرى للفلسطينيين المسلمين ، والمسيحيين . اننا لا يمكن ان ندين باقتناع مدى المسؤولية الثقيلة التي تقع على عاتق القوى العظمى في هذه القضية ، التي احجمت او لم تتخذ القرارات المطلوبة ، ــ ولسبب معقول ــ للموافقة على الحدود بين الدولتين . ويالها من معاناة ومأساة كان يمكن تجنبها في هذا الجزء من العالم . ويالها من موارد مادية وروحية كان يمكن ان تتاح ، لو ان هذه القوى العظمى كانت قد ارتفعت الى مستوى مسؤولياتها .

ان قرار التقسيم لم ينفذ الا جزئيا ، ذلك ان دولة واحدة ، وهي اسرائيل ، قد ظهرت،

Digitized by UNOG LIBRARY

كدولة لها وجود وطني مستقل ، وأعترف بها من قبل القوى العظمى ، وهذا وجود لم يشكك فيه عدد كبير من الدول . ولكن الدولة الاخرى التي كانت ينبغي ان تنشأ عن هذا التقسيم ، والتي كان ينبغي ان تكون وطنا للمجموعة الاخرى من الفلسطينيين ، لم تر نور النهار ، وهكذا اصبح هؤلاء الفلسطينيون بلا وطن ، وبلا ديار ، وتركوا لمصيرهم ، وان جزءا من الاراضي الفلسطينية ، تستولي عليه اسرائيل ، ودول أخرى في المنطقة .

واننا نود ان نؤكد مرة اخرى على الحقيقة القائلة ، بأن تسوية المشكلة الفلسطينية ، هي الشرط الاساسي ، لاقامة سلم عادل ودائم في الشرق الاوسط . واننا نرى ، في هذا الصدد ، ان اى حل واقعي يجب ان يقوم على المبادئ التي سبق ان ابديناها في بياننا في ١٩ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٧٤ ، والتي نؤكدها من جديد ، ذلك اننا نعتقد انه من الجوهرى ، ان نؤكد ذلك ، وهو تأييدنا لقرارى مجلس الامن رقم ٢٤٢ الصادر في ٢٢ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٦٧ ، و ٣٣٨ الصادر في ٢٢ تشرين الاول /اكتوبر ١٩٧٣ كأساس لتسوية المشكلة في الشرق الاوسط .

وبالتالي ، فانه يجب ان تجلو اسرائيل عن الاراضي العربية والفلسطينية التي تحتلها ، منذ حرب حزيران /يونيه ١٩٦٧ ، وأن تعيد كافة الدول الاخرى التي تستحوذ على اراضي فلسطينية ، هذه الاراضي الى الفلسطينيين ، حتى يتمكنوا من الاقامة فيها ، وان ينشئوا دولتهم الذاتية ، وأن يتمتعوا بوجودهم الوطني المستقل والذاتي ، والسيادى ، الذى ينبغي ان يعترف به على الصعيد الدولي .

وانني أوجه نداء ملحا الى اسرائيل ، كي تتفهم ان الوقت قد حان لاعطاء اعتبار نحو تحقيق الآمال المشروعة للشعب الفلسطيني ، وان تعترف بحقه في وطن مستقل في اسرائيل والاردن . واننا ندرك من جانبنا ، انها تصر على انكار اى طابع تمثيلي لمنظمة التحرير الفلسطينية . ولكن يجب ان تطرح جانبا مرارتها عن الماضي ، وأن توافق على اجراء الحوار مع هذه المنظمة ، التي تمثل الشعب الفلسطيني ، الذى مايزال طرفا قيما . وان مستقبل اسرائيل يتمثل في التعايش السلمي مع هذا الشعب . وألا تقع في الشرك من نفس النوع ، وتنقذ الآخرين من وقت ليس ببعيد بعد مؤتمر معين ، بل يجب ان تظهر نفسها . وتفهمها لتناول هذه المشكلة الخاصة بفلسطين .

واود ان اخاطب البلاد العربية المجاورة لفلسطين وأقول لها ، اننا نعتقد ان عليكم

Digitized by UNOG LIBRARY

أيضا أن تساعدوا الاشقاء الفلسطينيين لاستعادة حقوقهم الوطنية ، وذلك باعطاء فحوى محدد وحقيقي لهذه الحقوق . فاذا كان بفضل مساعدتكم ، امكنهم اقامة دولة مستقلة لهم ، لربما كان الموقف اليوم في الشرق الاوسط مختلفا ، وان الازمة بدلا من ان تكون ازمة عربية ـ فلسطينية ، لكانت ازمة فلسطينية ـ اسرائيلية ، والتي يمكن التغلب عليها هي الاخرى بفضل الحوار ، والتفاهم المتبادل ، وبفضل التعاون والتعايش السلمي بين هاتين الدولتين .

كما اود ان اخاطب الفلسطينيين الممثلين هنا في هذه المناقشات بواسطة منظمة التحرير الفلسطينية . اننا ندرك ، ونشارك مشاعر الاحباط التي يحسون بها ، وتطلعكم الى العدل والسلم . ان التجاءكم الى الامم المتحدة ، الذى لقي ترحيبا ، للاعتراف بالحقوق المشروعة لشعبكم ، يجعلنا نعتقد انه يجب ان تساعدونا حتى يمكن ان نساعدكم من اجل تحقيق هذه الحقوق ، وفقا لمبادئ ميثاق الامم المتحدة . ان مثالكم المشروع في اقامة " دولة ديمقراطية ، علمانية في كافة اقليم فلسطين " ، كي يتعايش فيها الجميع ، " المسلمون ، والمسيحيون ، واليهود في اطار الاخوة والمساواة ، والعدالة ، والحرية ، وبعيدا عن الخوف ، والقلق ، سوف يحقق آمالكم في المستقبل " ـ لقد اقتبست هذه الكلمات من زعيم منظمة التحرير الفلسطينية . ان مثلكم الاعلى ، محمود ونبيل ، ولكني واثق انكم توافقون معنا على ان تحقيق هذا المثل الاعلى ، للاسف ، لا يمكن ان يتحقق في المستقبل ، ومن الصعب التنبؤ به . لماذا لا نتعامل مع الحقائق ؟ ولماذا لا تصوروا مستقبلكم على الحقائق الحالية ، وان تطمئنوا اسرائيل بأن لها الحق في الوجود وأن تتنازلوا عن أية اهداف ترمي الى عزل هذه الدولة او تحطيم سيادتها واستقلالها الوطني ؟ انكم باعطاء هذا الضمان ، توفرون الشروط الملائمة لقيام حوار مثمر بين الجميع ، الفلسطينيين ، اليهود ، المسلمين ، المسيحيين ، من اجل صالح حل الخلافات القائمة ، وارساء أسس قواعد اخاء ، وثقة ، وتعاون ، التي سوف تؤدى غدا الى ذلك الكيان الذى تتوقون اليه اليوم . ان الكراهية ، والتعنت ، والصلف ، والريبة ، مضافا اليها وقائع اخرى ، لا يمكن ان تؤدى الى السلم ، الذى تتوقون اليه ، اسرائيليون ، وفلسطينيون . واننا نعتقد ان رغبتكم في السلام صادقة ، كما نعتقد انه من واجبنا ، ان نؤكد مرة اخرى ، انه ينبغي عليكم ان تنتهجوا سياسة ستكون منبع الطمأنينة للجانبين .

Digitized by UNOG LIBRARY

وكما أعلن الرئيس هوفويه بواني يوم ٢٨ نيسان/ابريل ١٩٧١ ، فان تحقيق السلم يتطلب بذل جهد ، جهد ارادة ، وجهد عقيدة وايمان ، وجهد شجاعة . والشجاعة السياسية تقع على هذا المستوى القائل ، انه لا يمكن تصحيح موقف ما بين عشية وضحاها ، ولكن يمكن تصحيحه بالمثابرة والعقيدة والايمان بالسلم ، وبأن تكونوا مؤمنين بهذا جميعا . لان هذه الارادة ، وهذه العقيدة ، وتلك الشجاعة ، يمكن أن تتغلب على خلافاتكم السائدة اليوم ، ويمكن أن تجعل منكم أشقاء بعد أن كنتم متفرقين . وهكذا يمكن أن يصبح ذلك أمرا ممكنا بمجرد عودة السلم فيما بينكم.

أما نحن اسرة الامم المتحدة ، فمن واجبنا أن نبذل كل شيء ، ليس من أجل خلق جو من الثقة ملائم للحوار بين اليهود ، والمسلمين ، والمسيحيين فحسب ، ولكن علينا أن نتجاوز الخلافات القائمة بين كل هؤلاء ونعمل على ايجاد الطرق المؤدية الى تقاربه . وعلينا أن نوفق بين مطالبهم وتناقضاتهم من أجل المصير على ديناميكية السلم ، وعلينا أن نبتعد عن كافة الأساليب التي تبعدنا عن السلم والتي لا تقربنا من حل المشكلة . اننا لن نكتفي بهذه القرارات التي يعتريها النسيان بمجرد اقرارها ، لانها لا تأخذ في الاعتبار كافة مطالب الاطراف المعنية في الشرق الأوسط ، وبصفة خاصة ، الحقائق التي تتحكم في قيام سلم عادل ودائم في هذه المنطقة العزيزة علينا .

اذ أشكركم بأن سمحتم لنا أن نوضح موقف حكومتنا ، فان وفد حكومة ساحل العاج سوف يؤيد القرار الوارد في الوثيقة A/L.768/Rev.1 والقرار الوارد في الوثيقة A/L-770 في ضوء الاعتبارات التالية : أولا ، ان وجود دولة اسرائيل ، واقعة لا يمكن التشكيك فيها ، وانشاء دولة فلسطينية مع وجود وطن ذاتي أمر ملح ومطلب مشروع . ثانيا ، ان الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني التي نؤكدها من جديد ينبغي أن تمارس وتحقق في دولة عربية فلسطينية ، تؤيد قيامها في الأراضي التي تحتلها اسرائيل منذ ١٩٦٧ ، وكذلك الاراضي التي تستحوذ عليها دول أخرى في المنطقة . ثالثا ، نظرا لان قضية فلسطين ، تحتل صلب قضية الشرق الأوسط ، فان مسألة اشراك الشعب الفلسطيني خلال ممثليه ، وهم منظمة التحرير الفلسطينية ، والتزامها بالسير على طريق المفاوضات ، والجهود الرامية الى تحقيق سلم عادل ودائم يعد أمرا ضروريا . رابعا ، ان أي حل لهذه المشكلة ينبغي أن نبحث عنه بالطرق السلمية ، ولا سيما بطريق التفاوض والحوار المباشر أو غير المباشر . خامسا ، ان عودة الفلسطينيين الى ديارهم وممتلكاتهم التي كانت في اسرائيل ستكون غير واقعية ان لم نأخذ

Digitized by UNOG LIBRARY

في الاعتبار الامور السائدة في الدولة الاخرى . سادسا ، ان أية اشارة الى قرارات مجلس الأمـــن او للميثاق تقتضي الالتجاء الى ايقاف أو طرد أحد الاطراف الاعضاء في الامم المتحدة ، او التـــي تستلزم تنفيذ الباب السابع من الميثاق ، تعد أمرا غير مقبول بالنسبة لنا .

وأخيرا ان انشاء أية لجنة يكون هدفها الاساسي ، أن تساعد من ناحية الفلسطينيـــين المسلمين والمسيحيين على تحقيق أهدافهم الوطنية ، وعلى انشاء دولة عربية فلسطينية تتعايش مـــع اسرائيل ، ومن ناحية أخرى يتفهم المجتمع الدولي هذه الأهداف ، فانها لن تلقى ممانعة مـــن جانبنا . ومن ثم يتضح من هذه الاعتبارات أن وفد ساحل العاج سوف يصوت في صالح القرار الوارد في الوثيقة A/L.768/Rev.1 وسوف يمتنع عن التصويت على القرار الوارد في الوثيقة A/L.770.

السيد راى (كندا) (الكلمة بالانجليزية) : ان مشروع القرار الذى صيـــغ بعناية والمعروض علينا في الوثيقة A/L.768/Rev.1 يتضمن عوامل توافق عليها كندا . ويقدم أيضـــا نواح لا يمكن أن نقبلها .

اننا نوافق على الاقتراح العام ، وهو ان الشعب الفلسطيني يجب أن يسمع صوته ، وبالتالي يجب أن يشارك في المفاوضات حول الشرق الأوسط . وواضح أن لهم مصلحة مباشرة في مثل هـــذه المفاوضات وهي حقيقة تعترف بها تماما حكومة كندا . وبالتالي تستطيع أن تؤيد الاشارة الى القرار ٣٢٣٦ (د — ٢٩) بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٤ ، فيما يتعلق بحق المشاركة ، وبالرغم من التحفظات التي أعربنا عنها من قبل فيما يتعلق بالمنظمة التي أشير اليها باعتبارها المتحـــدث الوحيد باسم الفلسطينيين العرب ، فان وزير خارجية كندا في الجمعية العامه في تشرين الثانـــي / نوفمبر الماضي أعرب عن رأى كندا في أن للفلسطينيين العرب الحق في المشاركة في جميع المفاوضـــات المتعلقة بمصيرهم .

ولا نستطيع أن نوافق على الاشارة الى القرار ٣٢٣٦ (د — ٢٩) فيما يتعلق بأن هذا القرار يشكك في وجود دولة اسرائيل التي من الواضح أن وجودها ليس موضوع مفاوضات .

ولهذه الاعتبارات فان وفد كندا سيمتنع عن التصويت على مشروع القرار الوارد في الوثيقـــة A/L.768/Rev.1 .

Digitized by UNOG LIBRARY

أما فيما يتعلق بمشروع القرار الوارد في الوثيقة A/L.770 فان حكومة كندا تود أن تشـــارك القلق العميق لانه لا يمكن احراز الا تقدم محدود في البحث عن حل عادل في الشرق الأوســـط، فلا تستطيع أن تؤيد هذا القرار لربطه مباشرة ، واعادة تأكيده لجميع عناصر القرار ٢٢٣٦ (د - ٢٩)، ولعلكم تذكرون أن كندا امتنعت عن التصريت عليه في الدورة الماضية ، هذا القرار يتجاهل حق وجود دولة اسرائيل في الوجود ودورها كطرف ضرورى في البحث عن تسوية عن طريق المفاوضات .

وعلى ذلك ، فان كندا لا تستطيع أن تؤيد تشكيل لجنة خاصة بفلسطين تابعة للأمـــم المتحدة . واذا عملت هذه اللجنة وفقا للتفويض المعطى لها ، فسوف تكون قد حكمت حكما مسبقا على نشاطات جهاز آخر مسؤول انشأته الامم المتحدة وتؤيده كندا وتواصل تأييده . ومثل هذه اللجنة، في رأينا ، ستعقد الترتيبات الحالية وتتدخل فيها دون أن تسهم هي في حل المشكلة الاساســية. ولهذه الاسباب سنصوت ضد مشروع القرار A/L.770 .

Digitized by UNOG LIBRARY

السيد كوريا داكوستا (البرازيل) (الكلمة بالانجليزية) : بالنسبة لمشروع القرار (A/L.768/Rev.1) ومشروع القرار (A/L.770) فان وفد البرازيل يود أن يوضح ، كما سبق أن كررنا ذلك مرارا ، ان الحكومة البرازيلية تعترف بالحق المشروع ، والثابت للشعب الفلسطيني في تقرير المصير ، وفي السيادة ، واننا نرى ، ان ممارسة هذه الحقوق من قبل الشعب الفلسطيني ، تعتبر شرطا أساسيا للحل ، من أجل ايجاد سلم دائم وعادل في المنطقة ، وان اى حل آخر ، سوف يكون وهميا ، ولن يخدم الا زيادة خطورة الموقف في المنطقة .

وان الحكومة البرازيلية تنظر بقلق متزايد الى غيبة التقدم ، نظرا لعدم ممارسة هذه الحقوق ، وترى ان استمرار هذا الموقف الظالم ، يعد أمرا مخلا بالنظام الدولي ، وان احدى العقبات في طريق السلم هي عدم تمثيل مندوبي الشعب الفلسطيني في المحافل ، التي تناقش فيها مقدراتهم ، ومن ناحية أخرى ، اذا أنشأت الامم المتحدة جهازا يمكن الشعب الفلسطيني من ممارسة حقوقه ، فان هذه تعد فكرة عادلة وبناءة . وترفض البرازيل احتلال الأراضي بالقوة ، وترى ان مثل هذا الاحتلال ينبغي أن يتوقف .

ان وفد البرازيل ليس في امكانه ، مع ذلك ، ان يشارك في التصويت على مشروعي القرارين المعروضين علينا ، نظرا لان الاشارة الى قرار اتخذته الجمعية العامه في دورتها التاسعة والعشرين لم يتضح تفسيره أمامنا تماما ، وان البرازيل تتخذ موقفها على أساس الظروف التي أشرت اليها بالنسبة للقضية الفلسطينية .

السيد مورينو مارتنيز (الجمهورية الدومينيكية) (الكلمة بالاسبانية) : ان وفد الجمهورية الدومينيكية ، يعرب عن أسفه لان مشروعي القرارين المعروضين علينا يقومان على أساس القرار ٣٢٣٦ (د - ٢٩) الصادر عن الجمعية العامه وهو في رأينا ، يحتوى على الكثير من الغموض ، الذى قد يؤدى الى تردى نزاع الشرق الأوسط ، بدلا من المساعدة في حله ، وليست بهما أية اشارة الى القرار ٢٤٢ لمجلس الأمن (١٩٦٧) الذى يعطي أساسا قويا للبحث عن السلم . وان الجمهورية الدومينيكية ترجو اقامة السلم في الشرق الأوسط ، سلم عادل ودائم ، ولهذا فان القرار ينبغي ان يقوم على أساس العدل ، وهو أمر لا يتحقق الا عن طريق الحوار بين كافة الأطراف المعنية. واننا لا نعتقد انه يمكن تحقيق سلم عادل ودائم ، ان لم تؤخذ حقوق الشعب الفلسطيني في الحسبان.

Digitized by UNOG LIBRARY

ان الشعب الفلسطيني له الحق في أن يعيش في دولته المستقلة صاحبة السيادة ، ولكن هذا الحق لا يقتضي بالضرورة استبعاد اسرائيل ، ولا يستبعد حق الشعب الاسرائيلي في العيش الى جانب هذه الدولة الجديدة المستقلة وصاحبة السيادة .

لتعيش لا بد من أن تتعايش ، ولكي تتعايش لا بد أن يقوم حوار بين الطرفين .

وللأسباب التي ذكرتها فان وفد الجمهورية الدومينيكية الذى يسعى الى السلم ، والتعايش السلمي والودى ، في ظل الاستقلال والسيادة ، وهو الامر الذى يتم عن طريق الحوار ، سوف يمتنع عن التصويت على مشروعي القرارين .

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : وفقا للمادة ٩١ من اللائحة الداخلية سوف نصوت أولا على مشروع القرار الوارد في الوثيقة (A/L.768/Rev.1) وقد طلبت العديد من الوفود اجراء التصويت بنداء الأسماء .

أجرى تصويت بنداء الأسماء .

ونظرا الى سحب اسم هولندا في القرعة التي أجراها الرئيس فقد دعا الرئيس الى التصويت أولا .

الموافقون : اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، أثيوبيا ، الارجنتين ، الاردن ، اسبانيا ، افغانستان ، اكوادور ، الامارات العربية المتحدة ، اندونيسيا ، أوغندا ، ايران ، باكستان ، بنما ، البحرين ، البرتغال ، بلغاريا ، بنغلاديش ، بوتان ، بوتسوانا ، بورما ، بوروندى ، بولندا ، بيرو ، تايلند ، تركيا ، ترينيداد وتوباغو ، تشاد ، تشيكوسلوفاكيا ، توغو ، تونس ، جامايكا ، الجزائر ، جزر ملديف ، جمهورية أوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ، جمهورية تنزانيا المتحدة ، الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، الجمهورية العربية السورية ، جمهورية الكاميرون المتحدة ، داهومي ، الرأس الأخضر (جمهورية) ، رواندا ، رومانيا ، زائير ، زامبيا ، ساحل العاج ، سان تومي وبرنسيبي (جمهورية) ،

Digitized by UNOG LIBRARY

سرى لانكا ، سنغافوره ، السنغال ، السودان ، سيراليون ، شيلي ، الصومال ، عمان ، غابون ، غامبيا ، غانا ، غرينادا ، غيانا ، غينيا ، غينيا الاستوائية ، غينيا - بيساو ، الفلبين ، فنزويلا ، فنلندا ، فولتا العليا ، فيجي ، قبرص ، قطر ، كمبوديا ، كوبا ، كولومبيا ، الكونغو ، الكويت ، كينيا ، لاوس ، لبنان ، ليبيريا ، ليسوتو ، مالطة ، مالي ، ماليزيا ، مدغشقر ، مصر ، المغرب ، المكسيك ، المملكة العربية السعودية ، منغوليا ، موريتانيا ، موريشيوس ، موزامبيق (جمهورية) ، نيبال ، النيجر ، نيجيريا ، الهند ، هنغاريا ، اليمن ، اليمن الديمقراطية ، يوغوسلافيا ، اليونان .

المعارضون : اسرائيل ، المانيا (جمهورية - الاتحادية) ، كوستاريكا ، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ، نيكاراغوا ، هولندا ، هندوراس ، الولايات المتحدة الامريكية .

الممتنعون : استراليا ، اوروغواى ، ايرلندا ، ايسلندا ، ايطاليا ، باراغواى ، بربادوس ، بلجيكا ، بوليفيا ، جزر البهاما ، الجمهورية الدومينيكية ، الدانمرك ، السلفادور ، سوازيلند ، السويد ، غواتيمالا ، فرنسا ، كندا ، لكسمبرغ ، ملاوى ، النرويج ، النمسا ، نيوزيلندا ، هايتي ، اليابان .

أقر مشروع القرار بأغلبية ١٠١ صوتا ضد ٨ أصوات وامتناع ٢٥ عن التصويت . [قرار ٣٣٧٥ (د - ٣٠)] .

Digitized by UNOG LIBRARY

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : والآن ، سوف نصوت على مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/L.770 ، وكما لاحظتم فان مقرر اللجنة الخامسة قد قدم شفهيا تقريره حول الآثار المالية المترتبة على مشروع القرار ، وان تصويتنا بنداء الأسماء قد طلب حول مشروع هذا القرار أيضا .

أجرى تصويت بنداء الأسماء .

ونظرا الى سحب اسم تشيكوسلوفاكيا في القرعة التي اجراها الرئيس ، فقد دعاها الرئيس الى التصويت أولا .

الموافقون : اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية ، الارجنتين ، الاردن ، اسبانيا ، افغانستان ، البانيا ، الامارات العربية المتحدة ، اندونيسيا ، اوغندا ، ايران ، باكستان ، بنما ، البحرين ، بلغاريا ، بنغلاديش ، بوتان ، بوتسوانا ، بورما ، بوروندى ، بولندا ، بيرو ، تايلند ، تركيا ، ترينيداد وتوباغو ، تشاد ، تشيكوسلوفاكيا ، توغو ، تونس ، جامايكا ، الجزائر ، جزر ملديف ، جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية ، جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ، جمهورية تنزانيا المتحدة ، الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، الجمهورية العربية السورية ، الجمهورية العربية الليبية ، جمهورية الكاميرون المتحدة ، داهومي ، الرأس الاخضر (جمهورية) ، رواندا ، رومانيا ، زائير ، زامبيا ، سان تومي وبرنسيبي (جمهورية) ، سرى لانكا ، سنغافورة ، السنغال ، السودان ، الصومال ، الصين ، العراق ، عمان ، غامبيا ، غانا ، غرينادا ، غيانا ، غينيا ، غينيا الاستوائية ، غينيا ـ بيساو ، الفلبين ، فنزويلا ، فولتا العليا ، قبرص ، قطر ، كمبوديا ، كوبا ، الكونغو ، الكويت ، كينيا ، لاوس ، لبنان ، مالطة ، مالي ، ماليزيا ، مدغشقر ، مصر ، المغرب ، المكسيك ، المملكة العربية السعودية ، منغوليا ، موريتانيا ، موريشيوس ، موزامبيق (جمهورية) ، نيبال ، النيجر ، نيجيريا ، الهند ، هنغاريا ، اليمن ، اليمن الديمقراطية ، يوغوسلافيا ، اليونان .

Digitized by UNOG LIBRARY

المعارضون : اثيوبيا ، استراليا ، اكوادور ، اوروغواى ، ايرلندا ، ايطاليا ، بارافواى ، بربادوس ، البرتغال ، بوليفيا ، جزر البهاما ، الجمهورية الدومينيكية ، ساحل العاج ، السويد ، سيراليون ، شيلي ، غابون ، غواتيمالا ، فرنسا ، فنلندا ، كولومبيا ، ليبيريا ، ليسوتو ، ملاوى ، النمسا ، نيوزيلندا ، اليابان .

الممتنعون : اسرائيل ، المانيا (جمهورية - الاتحادية) ، ايسلندا ، بلجيكا ، الدانمرك ، السلفادور ، سوازيلند ، فيجي ، كندا ، كوستاريكا ، لكسمبرغ ، المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية ، النرويج ، نيكاراغوا ، هايتي ، هولندا ، هندوراس ، الولايات المتحدة الامريكية .

ووفق على مشروع القرار A/L.770 بأغلبية ٩٣ صوتا مقابل ٢٧ صوتا وامتناع ١٨ صوتا عن التصويت [قرار رقم ٣٣٧٦ (د - ٣٠)]

Digitized by UNOG LIBRARY

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : والآن سوف نستمع الى الأعضاء الذين يريدون شرح تصويتهم بعد التصويت وأود أن أتقدم بتوصيتين الى كل أولئك الذين سوف يشرحون تصويتهم، فينبغي أن يقتصر شرحهم على التصويت فحسب . وأود من المتكلمين الأولين ، أن يشرحا توصيتهما بالنسبة للاقتراح المقدم من غيرهما ، لا بالنسبة للاقتراح المقدم منهما . ان المتحدث الأول هو السيد ممثل العراق .

السيد الشيخلي (العراق) : لقد طلبت السماح لي بالحديث لتوضيح موقف الوفد العراقي من القرار الوارد في الوثيقة A/L.768/Rev.1 ووضع عدم مشاركتنا في التصويت عليه في الاطار الصحيح للسياسة العراقية الثابتة تجاه القضية الفلسطينية مؤكدا أنني لن أطيل الحديث .

لا نخطئ اذا قلنا أن المقصود بالمحادثات والمؤتمرات الدولية ، كما ورد في مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/L.768/Rev.1 تتعلق بمباحثات ومؤتمر جنيف ، وهنا نود أن نوضح أمرين جوهريين بالنسبة لنا ، أولهما : اننا نتحفظ على مباحثات جنيف ، وعلى قرارى مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) اللذين اتخذا أساسا للمؤتمر . أما الاشارة الى مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية ، على أساس قرار الجمعية العامة رقم ٣٢٣٦ (د — ٢٩) والوارد في الفقرة التنفيذية الثانية ، فاننا نعتقد ان ذلك يتطلب اعادة النظر في الأسس التي يقوم عليها مؤتمر جنيف من جهة ، وحمل بعض الأطراف على الاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني كما وردت بقرار الجمعية العامة ٣٢٣٦ (د — ٢٩) . لذلك نعتقد أنه ، دون اجراء التكييفات اللازمة في تلك الأسس وفقا للقرار ٣٢٣٦ (د — ٢٩) ، فلن يكون لهذا القرار أى معنى .

والأمر الثاني الذى يبعث على القلق في نظرنا هو تجاهل حقيقة هامة هي أن مدى القرار ٣٢٣٦ (د — ٢٩) واطار تنفيذه يتجاوزان ، في رأينا ، مؤتمر جنيف الذى أوجدته ظروف ونتائج عدوان الصهيونية في ١٩٦٧ ، وحرب أكتوبر في ١٩٧٣ . وان اقحام القرار ٣٢٣٦ بمؤتمر جنيف ، أو بأية مباحثات أخرى تجرى على نفس الصورة ، يتناقض مع محتوى القرار ، بل ويغير في معناه .

Digitized by UNOG LIBRARY

وعلى الرغم من قناعتنا بأن القرار ٣٣٧٥ (د ــ ٣٠) قـــد تضمـــن بعـــض فقـــرات ايجابيـــة ، وبخاصة الفقرة التنفيذية الاولى ، فاننا نعتقد بان ادراج هـذه الفقرة مع فقرات أخرى عقيمة ، لن يعود بالفائدة على الكفاح الفلسطيني بتحقيق قرار الجمعيـــة العامة رقم ٣٢٣٦ (د ــ ٢٩) .

وللاسباب المذكورة ، ولتحفظ العراق على قرارى مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) ، وكذلك على مباحثات جنيف ، ورغبة منا في الحصول على قرار أوضح ، يؤمن الحقـوق الفلسطينية كما وردت في قرار الجمعية العامة رقم ٣٢٣٦ (د ــ ٢٩) ، ولعدم اقتناعنا بأن ذلك يتوفر في المشروع الوارد في الوثيـقة المذكـورة ، لم يشترك وفد العراق في التصويت عليـه ، مؤكدين أن العراق ، بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي ، الذى كان وما يزال ، والـذى سيظل ، أمينا على قضية الشعب الفلسطيني ، وفيا لكفاحه العادل ، انما يقدم بموقفه هـــذا دليلا آخر على الوفاء .

السيد فينسي (ايطاليا) (الكلمة بالفرنسية) : لقد أتيحت لي الفرصـــة ، باعتبارى ممثلا ، ورئيسا للمجموعة الأوروبية ، وباسم الدول التسع التي تكونها ، ان نعرض وجهـــة نظرنا ، حول البند بالغ الأهمية المعروض على الجمعية العامة ، وأذكر هنا ، أن التسوية السلمية تقيم الاعتبار للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ، ينبغي من ناحية ، أن تحترم حق اسرائيـــل في الوجود داخل حدود آمنة ، ومعترف بها ، على نفس قدم المساواة مع الدول الأخرى فـــي المنطقة . ومن ناحية أخرى ، ينبغي أن تعترف للشعب الفلسطيني بالحق في التعبير عن هويته الوطنية . ويود ول المجموعة الأوروبية ، ان اهتماما خاصا ينبغي أن يولي للمشكلة الفلسطينية ، وهي من بين الجوانب الأساسية في المشكلة ، والتي تعد أكثرها تعقيدا ، مع ضرورة التأكيـــد على تنفيذ قرارى مجلس الامن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) اللذين تتمسك بهمـــا المجموعة الأوروبية تمسكا شديدا .

Digitized by UNOG LIBRARY

قيما يتعلق بقرار الجمعية العامة ٣٣٧٥ (د ـ ٣٠) ، فاننا قد قدرنا البواعث البناءة التي أوحت الى القيام بهذه المبادرة ، ومع ذلك فاننا لم نستطع تأييد القرار ٣٢٣٦ (د ـ ٢٩) ذلك النص الذى امتنعنا عن التصويت عليه في العام الماضي ، واننا على العكس من ذلك ، كنا نرجو أن يعتمد هذا القرار على المبادئ الواردة في القرارين ٢٤٢ (١٩٦٧) ، ٣٣٨ (١٩٧٣) لأنهما يحددان اطار التسوية ، وكذلك اطار المفاوضات وكافة الجهود الرامية الى ذلك .

ان تلك الاعتبارات تنطبق أيضا على قرار الجمعية العامة ٣٣٧٦ (د ـ ٣٠) مما يجعلنا نشعر بقلق اكثر . والواقع ان لنا تحفظات على تشكيل اللجنة المشار اليها ، نظرا لأن مهمة اللجنة كما هو وارد في الفقرة الرابعة من هذا القرار والتي تعتمد على القرار ٣٢٣٦ (د ـ ٢٩) لا تقيم اعتبارا لكافة العناصر التي يجب أن تؤخذ في الحسبان ، من اجل التوصل الى تسوية عادلة ودائمة لا سيما احترام وجود كافة الدول داخل حدود آمنة ، بما في ذلك دولة اسرائيل .

ومن ناحية اخرى ، وبالنسبة لوفودنا ، فان مشروع هذا القرار ، لا ينبغي ان يشكل مساسا بالهيئات التي انشئت وفقا لميثاق الأمم المتحدة وبصفة خاصة مجلس الأمن .

ونظرا لكل هذه الاعتبارات ، فان مجموعة الدول التسع تأسف لعدم التصويت لصالح القرارين ٣٣٧٥ ، ٣٣٧٦ . واذا كانت الظروف الخاصة قد حملت هذه المجموعة على عدم التصويت بصورة موحدة الى هذا القرار ، الا أنها تشعر بنفس القلق الأساسي بالنسبة لكل منهما .

السيد الكيخيا (ليبيا) : ان وفد الجمهورية العربية الليبية لم يشترك في المناقشة العامة حول البند ٢٧ الخاص بقضية فلسطين ، ذلك لأن وجهة نظرنا ، ومواقفنا بالنسبة لهذه القضية العربية المصيرية معروف ، وسبق ان بيناه في بياننا يوم ٦ تشرين الأول/اكتوبر الماضي امام الجمعية العامة ، اثناء المناقشة العامة .

هذا وقد تبنى وفد بلادى القرار ٣٣٧٦ (د ـ ٣٠) والذى ايدته الجمعية العامة باغلبية كبيرة . اما بالنسبة للقرار ٣٣٧٥ (د ـ ٣٠) الذى وافقت عليه الجمعية العامة أيضا ، فان وفد بلادى لم يشارك في التصويت عليه ، ويسر وفد بلادى بهذه المناسبة أن يعلن تأييده للموقف المبدئي الذى اتخذه الشعب الفلسطيني ، والذى جاء على لسان الأخ ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في بيانه أمام الجمعية العامة بتاريخ ٣ من تشرين الثاني/نوفمبر الجارى ، والذى يتلخص في النقاط الخمس التالية .

Digitized by UNOG LIBRARY

أولا : لا سلم في المنطقة دون عدل ، ولا عدل دون التلبية الكاملة ، والاعتراف التام بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني .

ثانيا : ليس من حق أى مؤتمر دولي ، أن يبحث قضية فلسطين ، بمعزل عن منظمة التحرير الفلسطينية او في غيابها ، باعتبار انها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

ثالثا : رفض أى قرار يتجاهل الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني .

رابعا : رفض المشاركة في أى مؤتمر يعتمد مثل هذا القرار قاعدة لأعماله .

خامسا : الترحيب بكل مسعى دولي ينطلق من قرار الجمعية العامة ٣٢٣٦ .

لقد رأينا ان الاشارة الى مؤتمر معين بالذات كما ورد في الفقرة الثالثة من المشروع ، قد يثير بعض الشبهات او الشكوك . كما يود وفد بلادى أن يؤكد مواقفنا السابقة من القرار ٢٤٢ (١٩٦٧) .

السيد لاى ، (الصين) (الكلمة بالصينية) : ان حكومة وشعب الصين قد أيدا دائما الشعب الفلسطيني ، والشعوب العربية الاخرى ، في كفاحها العادل من اجل استعادة حقوقها القومية ، واراضيها التي احتلت ، ونحن نعارض بشدة العدوان الاسرائيلي الصهيوني ، كما نعارض هدف الدول العظمى الى التوسع في الشرق الأوسط . وحيث أن قرار الجمعية العامة ٣٣٦٥ (د — ٣٠) يتعلق اساسا بموضوع مؤتمر جنيف ، وهو مبني على اساس قراري مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) ، وحيث ان موقف وفد بلادى حول هذين القرارين معلوم جيدا ، فانه تأسيسا على ذلك لم يشارك وفد الصين في التصويت على مشروع القرار المشار اليه آنفا .

السيد جانكوفيتش (النمسا) (الكلمة بالانجليزية) : ان المناقشة التي جرت في هذه الجمعية خلال الاسبوع الماضي والتي انتهت اليوم بالتصويت على القرار ٣٣٧٥ (د — ٣٠) والقرار ٣٣٧٦ (د — ٣٠) قد ارست حقائق عديدة لا خلاف عليها ، ومن بينها المصالح المشروعة للشعب الفلسطيني ، وامانيه في وطن قومي . كلها امور رئيسية لأية مداولة او اية جهود تهدف الى تحقيق تسوية عادلة سلمية ودائمة في الشرق الأوسط . كما اوضحت المناقشة ، ان تجاهل

Digitized by UNOG LIBRARY

قضية فلسطين ، وعدم تحقيق تقدم بالنسبة لأزمة الشرق الأوسط ، تلك المنطقة الحساسة من العالم ، قد يترتب عليهما تبعات خطيرة ، وقد تكون لهما آثار سلبية على جميع جهود السلم .

وفي مناقشات الدورة الماضية ، في كل من مجلس الأمن ، والجمعية العامة لقضيتي الشرق الأوسط ، وفلسطين فان وفد بلادي لم ينس هذه الحقائق .

Digitized by UNOG LIBRARY

وعن طريق تجديد الاعتراف بحق الفلسطينيين في البحث عن أى سلم في الشرق الأوسط، فان الجمعية ، بداية ، تبذل جهدا خالصا لاعطاء دفعة جديدة لجهود السلم . وقد أظهر الماضي القريب بشرى طيبة ، وأمكن احراز تقدم ، نحن في حاجة الى الابقاء عليه ، حتى لا نخسر المزايا التي تحققت لكافة الأطراف . وليس هناك شك في أننا كلما تجاهلنا مشكلة الفلسطينيين ، كلما قل التقدم .

وكمدركين لأهمية ذلك ، فان القرارين اللذين وافقت عليهما الجمعية العامة ، يهدفان الى احراز تقدم ، واعطاء أمل لأولئك الذين شعروا بأنهم قد نسوا في جميع جهود السلم . واننا نجد من الصعب ، ألا نتعاطف مع مثل هذا التناول . كما نجد أنفسنا أيضا ، موافقين موافقة كاملة على ما يهدف اليه هذان القراران لاشراك ممثلي الشعب الفلسطيني في العملية الدولية للتفاوض والحوار، والسماح لهم بعرض وجهة نظرهم وأمانيهم في هذه العملية .

وعلى الأطراف المعنية ، أن تعترف بوجود قضية فلسطين ، وانها تحتاج الى تناول جديد خلاق ، وأساسا التناول الدبلوماسي . فيجب أن توضع قضية فلسطين على مستوى جديد ، بدلا من الابعاد التي كان ينظر اليها في الماضي ، اما باعتبارها مشكلة انسانية لا تحتاج أكثر من جهود الغوث ، واما باعتبارها مشكلة مرتبطة بارهاب وعنف .

لذلك ، فاننا نواصل اعتقادنا ، في أن أفضل طريقة لتحقيق التقدم ، هو أن نسمح بأن تصبح هذه القضية جزءا من السعي لايجاد سلم في الشرق الأوسط ، عن طريق التفاوض ، وهو البديل الوحيد المقبول ، ليس فقط بالنسبة للأطراف ، ولكن بالنسبة للمجتمع الدولي .

وكل من القرارين ، في رأينا ، يشكل جهودا جادة قيمة ـ ونود أن نهنئ من تبنونهما ، على جهودهم لفصل قضية فلسطين عن الحرب والعنف ، اذ لا يمكن أن نعتبر أيا منهما وسيلة ملائمة لتحقيق أية حقوق مشروعة ، لأى من أطراف الشرق الأوسط .

ان القرارين ـ للأسف ـ لا يتضمنان جميع العناصر التي كان يجب أن يتضمناها حتى يحققا الهدف باعتبارهما متصلان باطار عمل الأمم المتحدة فيما يتعلق بمشكلة الشرق الأوسط وفلسطين . وان وفد بلادى مهتم بعدم الاشارة الى القرارين ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) الصادرين من مجلس الأمن . فاذا كان هذان القراران قد تمت الموافقة عليهما من جانب الأطراف ، فانهما مايزالان

Digitized by UNOG LIBRARY

من أهم العناصر في ايجاد تسوية مقبلة في الشرق الأوسط . لذلك ، نرى أنهما يمكنان من السعي لايجاد تسوية سلمية لقضية فلسطين ، مع الأخذ في الاعتبار ، الأماني والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني .

وعلاوة على ذلك ، فان النمسا تكن قدرا كبيرا من الاحترام والتفهم لحقوق ومصالح جميع الأطراف المعنية في المنطقة ، وعلينا أن نذكّر أنفسنا ، بأنه حينما نحدد حقوق وأماني شعب ، فلن نستطيع أن نخدم أى هدف ، بالاعتداء على حق شعب آخر ، وبخاصة اذا كان جارا . ان هذا يعني ، في اطار سياق الكلام عن الشرق الأوسط ، ان عاملا أساسيا آخر يجب أن يراعى لايجاد سلم عادل ودائم في المنطقة ، وهي الحقوق غير القابلة للتصرف لاسرائيل وشعبها ، في العيش داخل حدود آمنة ، ومعترف بها ، كأمة مستقلة ذات سيادة ، في سلم مع جيرانها ، بما في ذلك جيرانها الفلسطينيين .

ولقد كان هذا من بين الاعتبارات الرئيسية التي لم تسمح لوفد بلادى ، في العام الماضي ، أن يؤيد القرار ٣٢٣٦ (د - ٢٩) عند أخذ الرأى عليه . ولنفس هذه الاعتبارات ، تعين علينا أن نمتنع عن التصويت على مشروعي القرارين اللذين عرضا على هذه الجمعية .

السيد اليمان (اكوادور) (الكلمة بالأسبانية) : ان اكوادور قد صوتت لصالح مشروع القرار الخاص بدعوة منظمة التحرير الفلسطينية الى كافة جهود التحرير ، والى المؤتمرات الخاصة بالشرق الأوسط ، التي تعقد تحت رعاية الأمم المتحدة ، وذلك لأننا مقتنعون بأنه عن طريق الحوار، فحسب ، وعن طريق التفهم والمفاوضات ، بين كافة الأطراف المعنية ، يمكن ايجاد حل عادل وسلمي ، للنزاع الطويل ، الذى تعاني منه هذه المنطقة .

وكما أتيحت لنا فرصة لشرح ذلك منذ مدة مضت ، فان اكوادور تعتقد أن الحلول تكون مفتقرة الى الواقعية ، اذا لم تأخذ في الاعتبار ، أن حق الشعب الفلسطيني غير القابل للتصرف في تقرير الاستقلال والسيادة ، ينبغي أيضا أن يأخذ في الاعتبار حق اسرائيل في وجودها داخل حدود آمنة معترف بها .

وأود هنا أن أكرر موقف بلادى المعروف ، حيال مشكلة الشرق الأوسط ، الذى عرضه رئيس وفد اكوادور ، خلال الدورة الحالية للجمعية العامة ، في بيانه الذى ألقاه في ٦ تشرين الأول/ أكتوبر الماضي .

Digitized by UNOG LIBRARY

السيد سايتو (اليابان) (الكلمة بالانجليزية) : لقد كان موقف حكومة اليابان دائما ، هو أن جميع المنازعات الدولية ، يجب أن تحل بالوسائل السلمية ، وأن شروط تسوية مشكلة الشرق الأوسط ، يجب الوصول اليها ، عن طريق مفاوضات سلمية .

وتأسيسا على ذلك ، فان اليابان تؤيد الاقتراح الذى دعا اليه الرئيس السادات ، رئيس مصر ، وهو أن منظمة التحرير الفلسطينية ، ممثلة الشعب الفلسطيني ، يجب أن تدعى الى المشاركة في عمل مؤتمر السلام في جنيف حول الشرق الأوسط .

لذلك ، فان اليابان ، كانت يمكن أن تصوت على مشروع القرار الأصلي في الوثيقة A/L.768/Add.1 . ونحن نفهم الروح التي أملت وضع مشروع القرار في الوثيقة A/L.768/Rev.1 ، ولكن اليابان قد امتنعت عن التصويت ، لأن مشروع هذا القرار هدف الى تنفيذ قرار الجمعية العامة ٣٢٣٦ (د - ٢٩) وهو ما امتنعت حكومة اليابان عن التصويت عليه في العام الماضي .

Digitized by UNOG LIBRARY

السيد جالا ردو مورينو (المكسيك) (الكلمة بالاسبانية) : لقد صوتنا في صالح مشروعي القرارين A/L.768/Rev.1 ، A/L. 770 اللذين اقرتهما الجمعية العامة هذا الصباح ، ذلك لأننا ، وكما سبق ان عرضنا من فوق هذه المنصة في العام الماضي ، وبطريقة واضحة في الجلسة العامة رقم ٢٢٩٥ للجمعية العامة ، حين اعربنا عن :

اقتناعنا بانه لا يمكن قيام سلام دائم وعادل في الشرق الاوسط ، اذا لم تتخذ التدابير اللازمة من اجل ان يضمن للشعب الفلسطيني مستقبل حر وكريم . (الجلسة ٢٢٩٥ ص ١٢٢) .

وبهذه المناسبة فاننا اكدنا ، وما زلنا نؤكد اليوم ايضا ان ادماج الشعب الفلسطيني باعتباره دولة ذات سيادة ، ومستقل عن كافة الدول ، الى جانب كل العناصر الاخرى التي يمكن ان تطالب بها اية دولة ، لن يكون سوى الخطوة الاخيرة على طريق تطبيق القرار التاريخي ١٨١ (د — ٢) بتاريخ ٢٩ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٤٧ ، والذي وافقت فيه الجمعية العامة على خطة تقسيم فلسطين بين دولة يهودية ودولة عربية ، وكلتاهما عربية وكلتاهما مستقلة وصاحبة سيادة (المرجع السابق ١٢٢) .

انني احرص على التأكيد بنفس الوضوح كما سبق ان فعلنا ذلك خلال الكلمات التي ذكرتها ، بأن هذا الاعتراف بالوجود الفلسطيني لا ينبغي ان يؤثر بأية حال من الاحوال على وجود دولة اسرائيل ، واننا لعلى ثقة انه في نطاق القرار ١٨١ (د ٢) الصادر عن الجمعية العامة والذي ذكرته آنفا ، وعلى اساس انه شرط مسبق لاقامة واستقرار السلام ، فان احد الطرفين ينبغي ان يعترف بوجود الشعب الفلسطيني وشخصيته القانونية ، مع ما ينطوي على ذلك من كافة الحقوق التي تمتلكها كل الشعوب ، والطرف الآخر في مقابل ذلك يتعين عليه ان يعترف بوجود دولة اسرائيل على اساس انه حقيقة واقعة ، وان يوافق على ذلك بطريقة ثابتة ، وبعبارة اوضح ، لا يمكن ان يكون هناك سلام ، ما لم يكن هناك هذا الاعتراف من كلا الطرفين . ولا بد من ان نعترف ان الانتماء الى اقليم ما ، ينبغي ان يتم في ظل الاحترام المتبادل وفي ظل التعايش السلمي . وان المغزى الذي نعطيه لأحكام القرارات التي أقررناها ، ينبغي أن يفسر على اساس الاعتبارات التي عرضتها عليكم توا ، وفضلا عن ذلك فاننا على اقتناع بأن حل قضية فلسطين ليس سوى عنصر في اطار المشكلة

Digitized by UNOG LIBRARY

المعقدة للشرق الاوسط ، كما اشار الى ذلك رئيس المكسيك يوم ٧ تشرين اول/اكتوبر الماضي في بيانه هنا :

"بعد ، رحلة استطلاعية في الشرق الاوسط ، فان ما لاحظته يؤكد اقتناعي بأن السلام في هذه المنطقة من العالم ، لا يمكن ان يتحقق على اساس قوى ، بدون التوصل الى اتفاق شامل ، يقضي بسحب كافة القوات ، وضمان حدود دول المنطقة ، وضمان الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني ، وهذا الاتفاق يمكن وينبغي ان يتم في اطار الأمم المتحدة ، باعتبارها محط آمال العالم . . ." (الجلسة ٢٣٧٧ ص ٢١) .

وقد رأينا ان ذلك لا يمكن ان يتحقق الا عن طريق التنفيذ الدقيق للقرار ٢٤٢ (١٩٦٧) والقرار ٣٣٨ (١٩٧٣) وكلاهما اقرهما مجلس الأمن .

السيد ريدبك (السويد) : (الكلمة بالانجليزية) : ان حكومة السويد تؤيد مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية في المفاوضات حول مشكلة الشرق الاوسط تحت رعاية الأمم المتحدة وبذلك فنحن متفقون اساسا على الهدف من مشروع القرار A/L.768/Rev.1 الذى تم الاتفاق عليه الآن . ومع ذلك ، فان السويد كان عليها ان تمتنع عن التصويت على مشروع القرار ، وذلك بسبب انه يبني تماما على قرار الجمعية العامة رقم ٣٢٣٦ (د ٢٩) الصادر من العام الماضي ، وفي رأى حكومة بلادى ان هذا القرار يفتقر الى المتطلبات الأساسية لتأكيد حقوق اسرائيل ، وأضيف الى ذلك ان قرارى مجلس الامن رقم ٢٤٢ الصادر ١٩٦٧ ، ورقم ٣٣٨ الصادر ١٩٧٣ ، في رأى حكومة بلادى ما زالا هما اساس أى تسوية عادلة لمشكلة الشرق الاوسط .

السيد كاريلو (فنلندا) (الكلمة بالانجليزية) : لقد صوت وفد بلادى لصالح مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/L.768/Rev. 1 . وقد فعلنا ذلك لاننا نعتبر انه من المهم ان تمثل منظمة التحرير الفلسطينية ، في تلك المحافل التي تتناول موضوعات ذات اهمية حيوية للشعب الفلسطيني . وان صوتنا لا يشكل أى تغيير في موقفنا من قرار الجمعية العامة ٣٢٣٦ (د ٢٩) والذى امتنعنا عن التصويت عليه في العام الماضي . وقد امتنع وفد بلادى عن التصويت على مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/L.770 ، وفي رأينا ان هذا المشروع لم يعكس بطريقة ملائمة المبادئ

Digitized by UNOG LIBRARY

والاهداف في قـرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ١٩٦٧ ، بما في ذلك مبادئ الحدود الآمنة والمعترف بها لاسرائيل ، والاعتراف بحقوق الفلسطينيين .

السيد ارنيللو (شيلي) (الكلمة بالاسبانية) : ان وفد شيلي يعلن الاسباب الكامنة وراء تصويته حول مشروعي القرارين اللذين اقرا صباح اليوم .

ان شيلي تود ان تحقق الواجبات التي عليها حيال الجمعية العامة ، والتي تتطلب ضرورة التعاون من اجل السلام والتعاون في الجهود التي يمكن ان تؤمن السلام ، وتوفر الهدوء لسكان الشرق الاوسط .

وانطلاقا من هذه الروح ، فان وزير خارجية شيلي قد أعلن امام هذه الجمعية العامة عن النقاط الأساسية التي ينبغي ان تأخذ بها سياسة تريد تحقيق السلام والهدوء في هذه المنطقة من العالم ؛ الا وهي حق تقرير المصير ، والسيادة الوطنية للشعب الفلسطيني والانسحاب من الاراضي المحتلة . وكذلك فيما يتعلق باحترام سلامة اراضي المنطقة في اطار حدود آمنة ومعترف بها لكل دولة ، وجلاء القوات الاسرائيلية عن الاراضي المحتلة .

Digitized by UNOG LIBRARY

وتمشيا مع تلك الأسباب ، فان وفد شيلي شعر أن مشروع القرار الوارد في الوثيقة (A/L.768/Rev.1) الذى يحتوى أساسا على الاقتراح الأصلي المقدم من مصر ، يسعى الى ايجاد طرق فعالة من أجل التوصل الى السلم ، ومن أجل التوصل الى حل لمشكلة فلسطين بصورة ملائمة ، ذلك أنه رغم التحفظات التي قد نبديها بالنسبة لبعض العبارات ، الا أننا قد صوتنا في صالح مشروع هذا القرار .

ان وفد بلادى لم يستطع أن يؤيد مشروع القرار الوارد في الوثيقة(A/L.770) وامتنع عن التصويت بشأنه ، لاننا رأينا أنه لم يشمل كافة النواحي الضرورية التي يتطلبها الموقف الحالي ، وبالتالي فلا يمكن أن يسهم في النجاح المرجو لهذه المفاوضات الصعبة والهامة .

السيد يوباد أياى (نيبال) (الكلمة بالانجليزية) : ان وفد بلادى مقتنع تماما تماما بانه لن يتحقق حل سليم لمشكلة الشرق الأوسط دون اشراك منظمة التحرير الفلسطينية . وواضح أن بديل الحوار هو المواجهة . ولا نستطيع ، بطبيعة الحال ، ان نتصور ذلك ، ولكن لا يمكن أن يكون الحوار مثمرا وكاملا دون اشراك الممثلين الشرعيين للشعب الفلسطيني . ان وفد بلادى ، يدرك المآسي والويلات التي عانى منها الشعب الفلسطيني لفترة ثلاثة عقود ، وقد حان الوقت لكي يعترف بحقوقه ، وان تصحح أخطاء الماضي .

لذلك فان وفد بلادى ايد مشروعي القرارين الواردين في الوثيقتين(A/L.770 و A/L.768/Rev.1) اللذين تمت الموافقة عليهما من الجمعية العامة .

ان وفد بلادى ،علاوة على ذلك ، يؤكد من جديد ، التأييد الكامل لقرارى مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) و ٣٣٨ (١٩٧٣) اللذين نؤمن أنهما يشكلان اطارا ملائما لايجاد حل عادل دائم في الشرق الأوسط ، يجب أن تنسحب اسرائيل من الاراضي العربية التي احتلتها في ١٩٦٧ ، وهذه خطوة ، نعتقد أنه لاغنى عنها لايجاد حل لمشكلة الشرق الأوسط . ونحن نعترف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره ، ولكن في الوقت نفسه ، لا نستطيع ان نتجاهل الحقائق الأساسية في المنطقة ، فان اسرائيل موجودة كدولة مدة ثلاثة عقود ، وسيكون خطأ بالغا أن نتجاهل هذه الحقيقة . ولا يوافق وفد بلادى اطلاقا على تفتيت دولة عضو في الامم المتحدة ، لذلك يجب أن يفهم أنه تمت موافقتنا على مشروعي القرارين في ضوء ذلك ، ولا يجب أن يستبعد حق الشعب الفلسطيني في أن يعيش داخل حدود آمنة معترف بها .

Digitized by UNOG LIBRARY

السيد بانيارا شون (تايلند) (الكلمة بالانجليزية) : لقد صوت وفد بلادى لصالح مشروعي القرارين الواردين في الوثيقتين (A/L.770 و A/L.768Rev.1) اللذين تم اقرارهما من الجمعية العامة . لذلك أود أن أعلن تأييدنا لمشروعي هذين القرارين مع بعض الايضاحات .

أولا ، ان كلا من مشروعي القرارين ، يؤكد قرار الجمعية العامة ٣٢٣٦ (د — ٢٩) الصادر في ٢٢ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٧٤ ، والذى اعترفت فيه بالحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني ، وفي هذا المقام ، فان وفد تايلند عند تأييد هذا القرار في العام الماضي ، شرح تأييده كمايلي :

" من بين جميع المشكلات التي تواجه الأمم المتحدة ، لا توجد قضية انطوت على ويلات طويلة ، وتعقيد بالغ أكثر من قضية فلسطين . فلفترة طويلة ، فان الشعب الفلسطيني وشعوب الدول الأخرى في منطقة الشرق الأوسط ، تحملت متاعب ومرت بمظالم ، ونحن في تايلند كانت لدينا آراء متعاطفة مع ويلات الشعب الفلسطيني ، ليس كلاجئين ، ولكن كشعب له الحق في استقلال وسيادة قوميين .

" وفي الوقت الذى نعترف فيه بالحقوق المشروعة للفلسطينيين ، يجب أن نأخذ في الاعتبار أيضا ، بطريقة كاملة ، الحقوق المشروعة للشعوب الأخرى ، والدول القائمة في منطقة الشرق الأوسط . ان دولة اسرائيل — وحكومة بلادى ترتبط بها ارتباطات ودية وثيقة — لها الحق في الحياة ، بغض النظر عن الموافقة أو عدم الموافقة على ظروف مولدها ، فنحن لسنا بصدد تناول الماضي ، ولكننا معنيون بالحاضر والمستقبل . ان التعايش السلمي أمر ضرورى لايجاد تسوية عادلة ودائمة لقضية الشرق الأوسط .

" وفي رأينا ، فان هذا العامل ، وارد ، مع عوامل أخرى لا تقل أهمية عنه في قرار مجلس الأمن ٢٤٢ (١٩٦٧) ، الذى مايزال يلقى تأييد حكومة تايلند" .

(الجلسة ٢٢٩٦ ، ص من ٢٨ — ٣٠)

ثانيا ، فيما يتعلق بمشروع القرار الوارد في الوثيقة (A/L.768/Rev.1) ، ففي الوقت الذى يوافق فيه وفد بلادى كلية على الصياغة التي تقول ان مشاركة الشعب الفلسطيني على قدم المساواة مع الأطراف الاخرى ، حيوية في كافة الجهود ، والمداولات ، والمؤتمرات الخاصة بالشرق الاوسط ،

Digitized by UNOG LIBRARY

فاننا مقتنعون أيضا ، بأن مشاركة دولة اسرائيل على نفس الأساس ، وبالمثل عامل حيوى في أية جهود ومحاولات تهدف الى تحقيق سلم عادل ودائم في الشرق الاوسط . وأية محاولة أو خطوة تهدف الى استبعاد ممثلي اسرائيل عن مثل هذه المحافل الآن أو في المستقبل ، ستكون غير واقعية في رأينا وستعتبر عقيمة .

ثالثا ، عند التصويت على تشكيل لجنة ، حول ممارسة شعب فلسطين لحقوقه غير القابلة للتصرف وذلك في مشروع القرار الوارد في الوثيقة (A/L.770) نود أن نؤكد من جديد ، الموقف الحازم لحكومة بلادى ، وهو أن ممارسة الحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني ، وحق اسرائيل في البقاء كدولة داخل حدود معترف بها ، لا يمكن لاحدهما أن يستبعد الآخر .

وفيما يتعلق بالتفويض المعطى للجنة المقترحة ، فان وفد بلادى يوافق على الفقرة التنفيذية ٤ ، وهي أنه للجنة ، سلطة النظر والتقدم بتوصيات ، وانها لا تستطيع أن تمارس أية سلطات يعطيها الميثاق للاجهزة الرئيسية التابعة للامم المتحدة . ان قبولنا لتشكيل اللجنة ، لا يمكن لهذا ، أن يشمل حكما مسبقا على موقفنا من توصياتها ، أو نتيجة مداولاتها ، وبالتالي لا يمكن أن يكون حكما مسبقا لنتائج مناقشاتها التي سوف تبحث بكل موضوعية .

Digitized by UNOG LIBRARY

السيد هيرتزوج (اسرائيل) (الكلمة بالانجليزية) : ان التصويتين اللذين اتخذا ، يوضحان عدم الاتساق في هذه الجمعية ، فهي لم تواصل فقط سياسة اصدار قرارات لا يمكن تنفيذها ؛ ولكنها تدخل الآن في ممارسة عقيمة هي التصويت بطريقة تضع أحد أجهزة الأمم المتحدة ضد جهاز آخر.

ان هذين القرارين غير مقبولين كلية من حكومة بلادى . ان حكومة اسرائيل ، قد حددت بوضوح ، موقفها فيما يتعلق بمنظمة التحرير الفلسطينية . تلك التي تسمى بمنظمة ، وتضم عددا من الجماعات الارهابية ، يحكمها ميثاق يعمل على تدمير دولة اسرائيل ، وهي بعيدة كل البعد عن أن تكون ممثلة لعرب من أصل فلسطيني ، وليس لها الحق في المشاركة في أية مشاورات أو مفاوضات تتعلق بشؤون السلم .

ولا يسعني الا أن أكرر أن بلادى لن تجلس وتتفاوض ، تحت أى ظرف من الظروف ، مع ممثلي جهاز يرفض - من ناحية المبدأ - الحلول الوسط كأساس لحل المشكلات الدولية ، والذى يعلن أن الحل الوحيد لمشكلة الشرق الأوسط هو تدمير اسرائيل ، ناهيك عن تدمير مجتمعات أخرى في الاقليم أيضا .

وأؤكد مرة أخرى ، اننا في الوقت الذى نرفض فيه منظمة التحرير الفلسطينية كطرف في التفاوض، فاننا نعترف بوجود مشكلة عربية فلسطينية ؛ ولقد أوضح وزير خارجية بلادى في هذه الجمعية أنها ستجد حلا ملائما حينما يغير العرب مافي قلوبهم نحو دولة اسرائيل ، بما يسمح باحراز تقدم نحو ايجاد تسوية سلمية .

ان اعتماد هذه القرارات هو ضربة مأساوية لجهاز جهود السلم في منطقتنا ، وان أعضاء المنظمة الذين صوتوا لصالحها سوف يتحملون مسؤولية التبعات الخطيرة التي قد تترتب عليها . ان هذه القرارات من جانب واحد ، وقد صاغتها وفود عربية وهي لا تشير الى القرارين ٢٤٢ ، ٣٣٨ الصادرين عن مجلس الامن ، ولا تشير الى مؤتمر جنيف ، كما لو ان الجمعية العامة تستطيع أن تتجاهل قرارات مجلس الامن ، وتتجاهل كذلك وجود الأجهزة الدولية ، التي حققت أثناء العام الماضي التوقيع على اتفاقية هامة بين مصر واسرائيل . وعلاوة على ذلك ، وفي مواجهة هذه التطورات التي تلقى ترحيبا عاما ، فان منظمة التحرير الفلسطينية قد واصلت نشاطها الارهابي وفعلت كل تستطيع لتخريب المفاوضات بين مصر واسرائيل ، وكذلك الاتفاقية التي توصلا اليها .

Digitized by UNOG LIBRARY

ان المرء لا يستطيع أن يتلمس أية اشارة الى اتفاق وسط ، أو أى ميل الى هذا الاتجاه في القرارات التي اتخذتها منظمة التحرير الفلسطينية ، سواء اذا كنتم قد تابعتم البيانات الرسمية من جانب ممثليها في هذه الجمعية ، أو اجتماعاتها أو مقابلاتها مع الصحافة . لقد قال ممثلها بصراحة ، انه يعتبر تل أبيب منطقة محتلة . ينبغي أن يكون بديهيا ان اعتماد القرارات التي تهدف بوضوح الى أن تكون شيئا مملى من منظمة التحرير الفلسطينية ، سيؤثر بدرجة خطيرة على قضيتي التفاوض والسلم .

ان القرارين اللذين وافقت عليهما هذه الجمعية يمكن أن يخلقا مأزقا .

ان حكومة اسرائيل ، ممارسة لحقوقها ، ترفض مثل هذه التوصيات من جانب الجمعية العامة ، وهي لن تشارك في أية مفاوضات مع مايسمى بمنظمة التحرير الفلسطينية ، ولن تتعاون بأية طريقة في اطار القرارين ٣٢٣٦ و ٣٢٣٧ (د — ٢٩) أو في اطار هذين القرارين . ولا استطيع الا أن أختم كلمتي بالاعراب عن أسفي لموقف نشأ عن تجاهل الجمعية العامة للموقف ، وتطوراته في المنطقة ؛ وأن تدخل الجمعية العامة عوامل جديدة غير مقبولة ، وبذلك تضمن أن توصياتها ستكون خالية من أى أساس أدبي أو عملي ؛ وماهذا الا جزء من تفكك هذه المنظمة ، الذى أسهمت فيه بنشاط عناصر متطرفة ، وتسيطر عليها .

ومن ناحيتنا ، فان اعلان عزم حكومة اسرائيل على تجاهل هذين القرارين ، فانني اؤكد من جديد استعدادها للتحرك نحو ايجاد تسوية سلمية في المنطقة ، في الاطار العريض لقرارى مجلس الامن ٢٤٢ (١٩٦٧) ، ٣٣٨ (١٩٧٣) ، والجهاز الناتج عنهما في جنيف ، ونريد أيضا أن نواصل احترام جميع الاتفاقيات التي عقدناها في هذا الاطار .

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : ان منظمة التحرير الفلسطينية لم تستطع الاشتراك في التصويت ، ولا في شرح التصويت . ومع ذلك فقد طلبت مني الكلمة ، وانني أتصور انها تريد ان تعبر عن امتنانها بعد أسبوع من المناقشات ، ولكي تعبر عن موقفها أيضا . وفي العام الماضي رأت الجمعية أن من الحكمة اعطاء الكلمة للسيد ممثل منظمة التحرير الفلسطينية ، واستجابة لرغبة الجمعية في العام الماضي ، اعتقد انني مخول في أن أعطي الكلمة للسيد ممثل منظمة التحرير الفلسطينية لكي يتقدم ببيان موجز .

Digitized by UNOG LIBRARY

السيد قدومي (منظمة التحرير الفلسطينية) : السيد الرئيس ، السادة رؤساء واعضاء الوفود المحترمين ، بمناسبة انتهاء المناقشات العامة حول قضية فلسطين ، والانتهاء من التصويت على مشاريع القرارات التي تقدم بها الزملاء من الاعضاء المحترمين ، أغتنم هذه الفرصة لأعرب لكم عن عظيم تقديرنا لكل مابذلتم من جهود ، لدعم حقوق شعبنا ولما اظهرتم من تأييد كبير لنضاله العادل .

ان شعب فلسطين ، في غمرة نضاله المتواصل والمستمر ، لن ينسى مطلقا تلك المواقف الاخوية لكل الدول التي ايدتنا انسجاما منها مع مبادئها وقيمها ، ويعد ببذل المزيد من الجهد ليحظى بتأييد من تخلف عن تأييدنا ، وذلك بتوسيع وتعميق دائرة اتصالاتنا معهم ، وشرح أبعاد قضيتنا ، ومضامين شعاراتنا التي نناضل تحت راياتها . ونحن واثقين بأن الزمن يعمل دائما لصالح الشعوب المناضلة ولأهدافها العادلة . ومن هنا فان ثقتنا بالنصر ، لن تتزعزع وانما هي تتعمق يوميا بقدر مايصاب العدوان والتوسع بالانحسار والعزلة والهزيمة .

السيد الرئيس ، لقد كانت هذه الدورة ، كالتي سبقتها ، منعطفا في تاريخ هذه المنظمة الدولية ، فكرست عالميتها ، كما عززت مصداقيتها ، فكانت بالنتائج التي وصلتم اليها ، انعكاسا للمسيرة الدولية المناضلة ، ضد الامبريالية ، والاستعمار ، والعقائد العنصرية العرقية المتخلفة ، وفي مقدمتها : الصهيونية .

وطالما ان الخط البياني لهذه السياسة التقدمية يتصاعد باستمرار ، فان آمال الشعوب في هذه المنظمة ستتصاعد هي الأخرى باطراد ، باعتبارها خيارا ممكنا لتحقيق العدل والسلام ، ولتخفيف حدة العنف والتوتر في العالم .

ولعل شعب فلسطين ، بين مجموعة الشعوب المناضلة من أجل حريته واستقلاله ، من أشد هذه الشعوب رغبة في تحقيق السلام والعيش في أمن واستقرار بعد كل هذه السنوات المريرة التي عاشها في منفاه وفي أرضه المحتلة يتقلب بين شتى انواع العذاب والاضطهاد ويكافح من أجل حياة طبيعية حرة أسوة بغيره من شعوب الارض .

نحن نناضل ، ياسيدي الرئيس ، ونقاتل لا من أجل النضال والقتال ، وانما من أجل أهداف سامية مشروعة ، من أجل حياة هادئة آمنة ، لا قهر فيها ولا اضطهاد ، لا ظلم ولا طغيان ، ومن أجل مجتمع ديمقراطي حر ، تسوده العدالة الاجتماعية .

Digitized by UNOG LIBRARY

السيد الرئيس ، ان وقفتكم هذه تجعلنا أكثر حرصا على غصن الزيتون في أيدينا ، ولعلنا بعد وقفتكم من قضيتنا ، ازددنا تمسكا بهذا الغصن ، الذى نأمل أن تغطي فروعه كل روابي بلادنا ، وسهولنا ، وهضابنا ليعم السلام فوق أرض السلام في فلسطين . وسنواصل نضالنا المشروع ، وعلى جميع الجبهات ، السياسية ، والاقتصادية ، والثقافية ، والعسكرية لدحر اعداء الحرية والعدل والسلام الذين انكشفت أوراقهم وانفضحت نواياهم ، ولم يعد أمامهم من مفر سوى الاستسلام لمنطق العصر ، وروح هذا الربع الاخير من القرن العشرين .

السيد الرئيس ، لقد عشنا معكم أياما عديدة ، استمعنا خلالها الى كل ما قيل سواء من وراء هذا المنبر ، أو بين أروقة هذا المحفل الدولي الموقر . واستمعتم خلالها أيضا الى ما جئنا به اليكم من آراء وأفكار وحلول .

ونحن على ثقة بأن من شأن هذا الحوار المتبادل أن يعمق من مفاهيمنا جميعا حول قضية فلسطين ، كما أن من شأنه أن يعبد الطريق لتحقيق السلام والعدل .

نعود اليوم ، سيدى الرئيس ، بآمال جديدة جسدتها قرارات تاريخية هامه ، تدين العدوان والعنصرية ، وتدعو للنضال ضدهما ، تأييدا للديمقراطية والحق والعدل ولم تكن هذه القرارات مفاجأة لنا ، وانما كانت في دائرة توقعاتنا المبنية على فهمنا الموضوعي ، لحركة التاريخ ، السائرة باستمرار الى أمام ، بالرغم من كل المعوقات والعراقيل التي يضعها الاستعمار والامبريالية على هذا الطريق .

ان شعبنا في المنفى ، وفي الوطن المحتل ، الذى كان يتطلع الى هذه الدورة ، وما سينتج عنها من قرارات ، لكل الآمال ، لسوف يذكر هذه الايام من تاريخه ، بكل فخر واعتزاز ، لهذا التأييد الدولي العارم ، الذى يشكل السند الأساسي الضخم لنضاله الشاق الطويل .

السيد الرئيس ، لقد قامت اسرائيل بقرار من هذه المنظمة الدولية ، بأغلبية ضئيلة ، وها هي منظمة التحرير ، بعد نضال شعبنا الفلسطيني المتواصل ، تحظى اليوم بتأييد الأغلبية الساحقة مما يؤكد بأن انتصارنا وقيام دولتنا الديمقراطية العلمانية ، أصبح حقيقة تنتظر نضالكم من أجل التنفيذ .

سيدى الرئيس ، نشكركم أشد الشكر على هذا التأييد ، الذى أكدت نتيجة التصويت انه زاد عن العام الماضي ، وهذا أمر نعتز به ونفخر .

Digitized by UNOG LIBRARY

والى أن نلتقي معكم في الدورة المقبلة نتمنى لكم ولجميع دول وشعوب الأرض الحرة المزيد من الانتصارات على طريق الرخاء ، والتقدم ، والحرية ، والعدل ، والسلام .

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : أعتقد اننا قد وصلنا الى نهاية جلسة صباح اليوم ، الا ان السيد ممثل المملكة العربية السعودية ، قد طلب مني الكلمة ممارسة لحق الرد . ومن الطبيعي ان ممارسة حق الرد تكون في نهاية اليوم ، ولقد طلب مني السيد ممثل المملكة العربية السعودية ممارسة حقه في الرد الآن ، حيث أننا بصدد الانتهاء من المناقشة حول هذا البند من جدول أعمالنا .

وأود الآن ، أن أقول للسيد ممثل المملكة العربية السعودية ، بانني سأدعوه للحديث ممارسة لحقه في الرد ، على الرغم من أنه لم تجر العادة في معظم اجتماعات الجمعية العامه ، بأن يكون حق الرد على شرح التصويت ، لان ذلك قد يفتح باب النقاش من جديد .

وسأعتمد على تفهمك للأمور ــ يا سيدى ، ولكن نظرا لان الوقت متأخر ، فانني أكون ممتنا ، لو أن حديثك اقتصر على ممارسة لحق الرد فقط ، وآمل ان يكون حقك في الرد مختصرا .

السيد بارودى (المملكة العربية السعودية) (الكلمة بالانجليزية) : سيدى الرئيس ، حتى أصحح أى انطباع تكون قد كونته في أنني أريد أن أشرح صوتي ، انني أعلم انني اشتركت في تبني المشروعين ولم أطلب اطلاقا شرح التصويت . ومن ناحية أخرى أود أن أسترعي انتباهكم الى أنه بالاشارة الى قرار الجمعية العامه ، بأن تكون ممارسة حق الرد في نهاية اليوم ، فانه قد تم الانتهاء من بحث قضية فلسطين ، بالتصويت على القرارين صباح اليوم . ولذلك فاننا بعد ظهر اليوم ، سوف نعالج تقرير اللجنة الثالثة ، ولا علاقة لهذا التقرير بقضية فلسطين ، على الرغم من أنه قد ورد ذكر للصهيونية في أحد مشروعات قرارات اللجنة الثالثة .

وحتى أوضح الموقف تماما ، وأنا هنا لا أسيء استغلال حقي ، ولا أسيء الى حق أى شخص بحديثي ، فان كل ما أطلبه من الرئاسة هو أن تسمح لي بممارسة حق الرد على ما قاله السيد ممثل اسرائيل توا . فهل هذا يرضيكم يا سيدى الرئيس ؟

الرئيس (الكلمة بالفرنسية) : انني أود أن أسألك ، يا سيدى ، أن تمارس حقك في الرد .

Digitized by UNOG LIBRARY

السيد بارودى (المملكة العربية السعودية) (الكلمة بالانجليزية) : اسمحوا لي أن أقول للسيد هيرتزوج من على هذه المنصة ، ولكل صهيوني ، حيثما كان ، ان الصهاينة لا يمثلون كل اليهود في العالم ، ففي الواقع فان هناك كثيرا من اليهود تجنبوا الحركة الصهيونية منذ بدايتها . ان الصهيونية كانت وما تزال أيدولوجية أوروبية ، حركة أوروبية بدأها هيرتزل ووجدت قبولا من الخزر الذين تحولوا الى اليهودية ، في القرن الثامن قبل الميلاد .

وكما ذكرت من قبل فان الاحرار الفرنسيين أثناء الحرب العالمية الثانية ، وبالرغم من أنهم لم يكونوا يمثلون الشعب الفرنسي كله ، الا انه قد تم الاعتراف بهم ، من جانب من يسمون أنفسهم بالحلفاء ، من بريطانيا ، والولايات المتحدة الامريكية . أى من جانب أولئك الحلفاء الذين حاربوا المانيا ، فقد اعترف بهم على انهم يمثلون فرنسا . فلماذا تكون هنالك معايير مزدوجه . ان منظمة التحرير الفلسطينية معترف بها ، باعتبارها ممثلة للشعب الفلسطيني ككل . وهذا ليس فقط من جانب الدول العربية ، ولكن من جانب أغلبية الدول الأعضاء في الأمم المتحدة .

ان جوهر قضية الشرق الأوسط ، قضية كل هذه المتاعب ، هي ان الشعب الفلسطيني تحت الانتداب انكر حقه الثابت في تقرير المصير ، فبأى حق يستطيع أحد ان يقيم خارج اطار أولئك الذين حكمتهم القوى الاستعمارية ، هل لمجرد ارضاء بلفور . ان الصهاينة في انجلترا زجوا بالولايات المتحدة في الحرب العالمية الأولى فمن له الحق في أن يقول بأن منظمة التحرير الفلسطينية، لا تمثل الشعب الفلسطيني ككل .

أود أن أوجه كلمات قليلة من فوق هذه المنصة الى الصهاينه ، فأقول لهم بأنه لا يوجد أحد يكره الشعب اليهودى ، بل على العكس فان الشعب اليهودى وخاصة أولئك الذين كانوا في منطقتنا كانوا أخوة لنا فليكن ذلك معلوما . ان الصهيونية استغلت اليهودية لأهداف سياسية واقتصادية ، وهذا ما نعارضه . وليست هذه هي المرة الأولى التي استغلت فيها الديانة لأهداف سياسية واقتصادية ، ولست بحاجة الى أن أضرب أمثلة فقد فعلت ذلك في كلمتي السابقة حول هذا الموضوع ، ومنذ عام ١٩٤٧ في لايك سكسس .

Digitized by UNOG LIBRARY

ليكن معلوما أنه اذا ارادت اسرائيل ان تحصل على قبولها في الشرق الاوسط لنضع فلسطين جانبا ، ليس فقط في الشرق الاوسط بل في العالم الاسلامي بأجمعه ، وليس فقط في العالم الاسلامي ، بل وفي العالم الثالث أيضا ، وليس في العالم الثالث فحسب ، بل في كل مكان تحترم فيه العدالة ان الاسرائيليين ، اذا كانوا حكماء ، يجب عليهم ان يمدوا ايديهم الى منظمة التحرير الفلسطينية ، وان يطلبوا منها التفاوض معهم حول الحقوق غير القابلة للتصرف للشعب الفلسطيني . ان الفشل في تحقيق ذلك سيؤدي بهم ، ان عاجلا او آجلا ، الى الفناء ، ان لم يكن عن طريق الحرب فعن طريق الاستيعاب ، كما حدث بالنسبة للصليبيين ، وكما حدث بالنسبة لمن سبقوا الصليبيين عندما قاموا بغزو تلك المنطقة من العالم : اليونانيون ، الرومانيون ، البيزنطيون ، والسيلوسيدس ، انهم لا يستطيعون البقاء كأمة وكشعب وكيهود مالم يسعوا الى قبولهم في البيئة التي يعيشون فيها ، ومالم يعيشوا في سلام مع الآخرين .

رفعت الجلسة عند الساعة ١٣/٣٥

Digitized by UNOG LIBRARY